

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

**بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية
(السنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا)**

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عربية
شعبة: دراسات لغوية

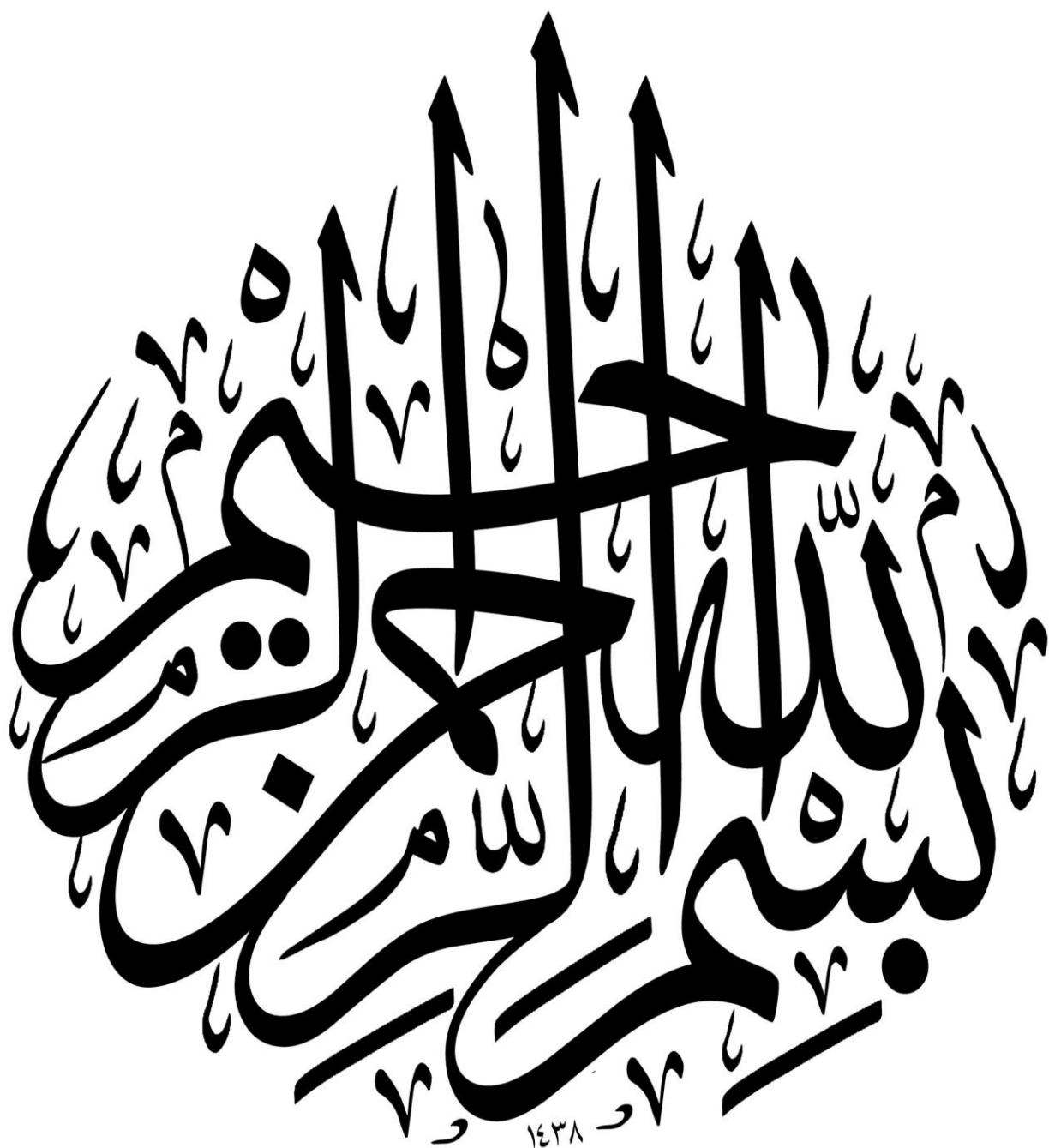
إشراف الدكتور:
خير الدين هبال

إعداد الطالبتين:
*- سلمى حمادة
*- رميساء حمدي

لجنة المناقشة

رئيسا	د. معاشو بووشمة
مشرفا ومقررا	د. خير الدين هبال
مناقشا وممتحنا	د. عبد المؤمن رحمانى

السنة الجامعية: 2019/2018



دعاء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

اللهم بارك لنا في عملنا هذا وارزقنا الخير ما حيينا واجعل خير عمرنا

أواخره وخير عملنا خواتمه، وخير أيامنا يوم نلقاك

اللهم أضيءْ بالعلم طريقنا وقوي به سواعِدنا، واشدد به عزائمنا ولا تؤثر به غيرنا

ولا تحرمنا من عزيمة السعي إليه وطلبه من كل مكان والزيادة منه في كل أنام فأعطنا منه

نورا يقوي به الإيمان.

" ربنا تقبل منا "

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، فالشكر له أولاً وآخرًا سبحانه الذي سخّر
البشر، كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ خير الدين هبال الذي قبل الإشراف
على بحثنا منذ البداية إلى النهاية دون ملل أو كلل، وعلى هامش الحرية الكبيرة التي تركها
لنا في إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أساتذة المركز
الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ولاية ميلّة.

سلمى ورميساء

مقدمة

مقدمة:

تعتبر طريقة التدريس ركنا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، وتتبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد المتعلم على أن يفهم المادة المتعلمة ويستوعبها؛ خاصة مادة اللغة العربية بمختلف نشاطاتها، باعتبارها المفتاح الأول للمتعلم، ولتقديم هذه المادة يتوجب على المعلم اتباع مختلف المراحل المقدمة في المنهاج، وهذا في ظل المقاربة بالكفاءات، هذه الأخيرة تعمل على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتبحث عن طرق ملائمة للتغلب على الصعوبات التي تواجه كلاً من المعلم والمتعلم في وضعيتهما التعليمية، وتدفع بهما إلى كيفية التعامل معها. ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها اللغة العربية في حياة الفرد فهي لا تدرس عشوائيا وإنما تدرس وفق وضعيات؛ إذ إنّ اكتساب المتعلم للكفاءة لا يكون إلا في إطار وضعيات تعليمية متكاملة، خاصة الوضعية الأولى؛ ألا وهي وضعية الانطلاق، هذه الأخيرة تعد المحطة الأولى التي يجب على المعلم الوقوف عندها باعتبارها البوابة للدخول في الدرس. ومن هنا اخترنا هذا البحث الموسوم ب"بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا" كونها وضعية مهمة تستحق البحث والدراسة.

أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع يمكن إرجاعها إلى أسباب ذاتية متمثلة في ميلنا إلى مهنة التعليم، وإلى أسباب موضوعية متمثلة في مدى أهمية وضعية الانطلاق في العملية التعليمية.

تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث طبيعة الموضوع وهو وضعية الانطلاق التي تعدّ عنصرا مهماً في نجاح سيرورة الدرس واستجابة المتعلمين عند تطبيق المعلم لها، وتكمن كذلك أهمية البحث وقيمتها العلمية في معرفة مدى تطبيق وضعية الانطلاق في إطار التدريس وفق البيداغوجيا الجديدة-المقاربة بالكفاءات-.

انطلاقاً من هذه الأسباب يبنى هذا البحث على إشكال مركزي مفاده : كيف يتم بناء وضعية الانطلاق؟ وما هو دورها في تعليمية اللغة العربية خاصة في السنة الأولى من التعليم الثانوي؟ لتتفرع عنه مجموعة من الإشكالات منها:

- هل تساهم وضعية الانطلاق في زيادة فاعلية المتعلم مع المعلم؟
- هل لوضعية الانطلاق دور فعال في تعليمية مادة اللغة العربية؟

وللإجابة عن الإشكالات المطروحة نقترح بعض الفرضيات المتمثلة في :
تساهم وضعية الانطلاق في زيادة فاعلية المتعلم مع المعلم .

-لوضعية الانطلاق دور فعال في تعليمية مادة اللغة العربية.

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى وصف كيفية بناء وتطبيق وضعية الانطلاق وسير الدروس قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بهما وتحليلها، وهذا ما أدى بنا إلى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

أما عن الخطة المتبعة فقد قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، فأما في الفصل الأول عنوانه "مصطلحات ومفاهيم" تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول كان بعنوان: "المقاربة بالكفاءات" و المبحث الثاني كان بعنوان: "المقاربة النصية"، أما المبحث الثالث أدرج تحت عنوان: "وضعية الانطلاق"، أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية، والذي قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول كان بعنوان: "الوسائل التعليمية"، أما المبحث الثاني حمل عنوان: "الدراسة الميدانية"، لنصل إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج و الأفكار الواردة في البحث.

واعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا كثيرا في إتمام هذا البحث أهمها:

-دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي-جدع مشترك علوم وتكنولوجيا- "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" لحسين شلوف ومحمد خيط.

-تحليل محتوى منهاج اللغة العربية ورؤية نظرية لعبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية.

وكأي بحث علمي اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع الملمة بجوانب الموضوع.

غير أن هذه الصعاب زالت بفضل العناية الكبيرة و الصبر الجميل والمرونة التي أحاطنا بها الأستاذ المشرف "خير الدين هبال" ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم له بأسمى عبارات الشكر والتقدير راجين من الله أن يجازيه أحسن جزاء .

الفصل الأول:

مصطلحات ومفاهيم

- المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.
- المبحث الثاني: المقاربة النصية.
- المبحث الثالث: وضعية الانطلاق.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.

1/ مفهوم المقاربة بالكفاءات:

1/1 مفهوم المقاربة:

أ/ لغة:

لقد ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة " قرب " قرب الشيء بالضم: يقرب قربًا وقُربًا ؛ أي: دُل فهو قريب، والتقارب ضد التباعد ويقال قد حيًا وقرب؛ إذا قال حياك الله وقرب دارك ¹ . نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن المقاربة هي الاقتراب والدنو.

ب/ اصطلاحا:

المقاربة تعتمد على الطريقة المتبعة في عمل ما، كما تعني تقريب ال متعلّم إلى ميزاتهِ وقدراتهِ المعرفية والعقلية والجسدية بطريقة مدروسة.

وتعتبر من الناحية التعليمية " كيفية دراسة مشكل أو معالجته، أو بلوغ غاية ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري يحبذه فيه لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل والمقاربة تعني الخطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل " ² .

فالمقاربة إذن هي الطريقة التي تستعمل لدراسة موضوع ما، وحل مشكلة، والتخطيط لنشاط معين بهدف تحقيق غاية معينة في ضوء إستراتيجية تربوية.

ويمكن تعريف المقاربة أيضا بأنها: " القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار لاستراتيجيات التعلم والتقييم، وبمعنى آخر هي مجموع التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي سيتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقديمه " ³ . فالمقاربة هي إعداد برنامج دراسي انطلاقا من مجموعة

¹ - محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح:خالد رشيد القاضي، ط 1. بيروت، لبنان:2006، دار صبح، ج 11، ص 82- 83.

² - رمضان ارزيل ومحمد حسونات، نحو إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات، المعالم النظرية للمقاربة ، تيزي وزو:2004، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، ص 69.

³ -عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، د ط، دت، ص 147.

من المبادئ والإستراتيجيات بهدف رفع مستوى التعليم، وتحقيق الأهداف المسطرة عن طريقة ووسائل ونظريات.

2/1 مفهوم الكفاءة:

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب " الكُفَاءُ: النظير والمساوي، ومنه الكَفَاءَةُ في النكاح وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك. وتكافأ الشيئان: تماثلا"¹. وهي تعني المساواة بين الشيئين والنظير والمماثلة.

ب/ اصطلاحاً:

إن مفهوم الكفاءة يثير الكثير من الغموض والاختلاف، وفيما يلي نعرض بعض التعريفات الخاصة في المجال التربوي منها:

تعرف على أنها: " مجموعة قدرات منظمة تظهر من خلال نشاطات يقوم بها المتعلم على محتويات في إطار أصناف من الوضعيات، بغية حل مشكل مطروح " ²؛ أي إنّ الكفاءة تعني امتلاك القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات، تهدف إلى حل المشكلة المطروحة من خلال النشاطات التي يقوم بها المتعلم.

ويعرّف بوترف (**botorf**) الكفاءة في كتابه " de la compétence " بأنها ليست حالة أو معرفة مكتسبة ؛ فإكتساب معارف أو قدرات (مهارات) لا يعني أن الفرد أصبح ذو كفاءة بحيث يمكن للمرء أن يكون على دراية واسعة بمبادئ المحاسبة والتدبي ر ؛ ولكن توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب وفي المكان المناسب « savoir mobiliser » تكتسب أثناء ممارسة نشاط ما يتم فيه تجنيد المعارف والقدرات والتوظيف المناسب لها، ولا يمكن إكتسابها من فراغ أو من خلال التلقي السلبي " ³. أي إنّ الكفاءة حسب بوترف ليست معرفة مكتسبة، حيث إنّنا لا نستطيع القول بأن الشخص ذو كفاءة بمجرد أنه يمتلك المعلومات فقط ؛ بل لابد أن يمتلك القدرة على توظيف هذه المعلومات في الوقت والمكان المناسب لها.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ط 1. بيروت، لبنان: 2007، دار صبيح، ج 12، ص 107.

² - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات- الأبعاد والمتطلبات، د ط. القبة، الجزائر: د ت، دار الخلدونية، ص 18.

³ - أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، د ط، د ت، أوراس للنشر،

وهي " نشاط معرفي أو مهاري يمارس على وضعيات، أو هي إمكانية بالنسبة لل متعلّم لتوظيف جملة من المعارف الفعلية منها والسلوكية لحل وضعية - المشكل، للتأكد من أن المتعلّم قد اكتسب كفاءة ؛ فإنّ المتعلّم يطلب منه أن يحل الوضعية - المشكل " ¹، ومفاد هذا القول أن الكفاءة تمكن المتعلّم من حل الوضعية المشكّلة التي تصادفه، وهذا بتوظيفه لمختلف المعلومات الفعلية، وعند استطاعة المتعلّم من حل هذه المشكّلة التي أوقعه فيها المعلم يتأكد هذا الأخير (المعلم)، من أن المتعلّم قد اكتسب كفاءته.

كما أن الكفاءة هي "الإمكانية الشخصية على التأقلم الناجح بطريقة جديدة مع أوضاع غير منتظرة، وتقوم على استثمار مجموعة من المعارف والمكتسبات والمهارات والقدرات والمواقف في وضعيات معينة، وهي قابلة للقياس بالاستناد إلى مبيّنات أداء خاصة ببعض مكوّناتها" ². وتعرّف أيضا على أنها: " قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية ضمن وضعيات (إشكاليات) جديدة داخل إطار معين " ³.

فمن خلال القولين نرى بأن الكفاءة هي القدرة أو المهارة على التكيف مع مختلف النشاطات الجديدة وغير العادية، حيث تتيح فرصة للإنسان بتنفيذ مهمة ، وتسمح له بإنجاز عمليات ضمن وضعيات جديدة ذات دلالة.

كما أنها منهج يعمل على اكتساب المتعلم المعارف والمهارات ؛ فتتّظر إليه كمحور أساسي في التعلّم.

3/1 مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات آخر البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، بالبداية في الموسم الدراسي 2003 - 2004، وهي عبارة عن منهج جاء كمحاولة لسدّ ثغرات المناهج السابقة، ومنه فإن المقاربة بالكفاءات هي: " بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي، يمكن المتعلّم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي في تّثمين

¹ - ملحقة سعيدة الجوهريّة، المعجم التربوي، د ط. 2009، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص 28.

² - أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ط 1. بيروت، لبنان: 2008، ج 2، ص 33.

³ - خالد لبصيص، التدريس العلمي الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د ط. الجزائر: 2004، دار التّطوير للنشر والتّوزيع

المعارف المدرسية وجعلها صالحة في مختلف مواقف الحياة " ¹. فمن خلال هذا القول نستنتج أنّ المقاربة بالكفاءات طريقة عملية لها وظيفة أساسية في حياة المتعلّم تمكّنه من تحقيق النجاح والتكيّف مع مختلف المواقف بسهولة.

كما نجد من يعرفها انطلاقاً من محتويات المنهجية والتعليمية من حيث أنّها: " مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور أو وظيفة أو نشاط ...، وتستخدم برغبة وإرادة في التطوير " ². أي إنّ المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تطوير ورفع شأن المعلّم والمتعلّم على حد سواء، حيث تسمح لكل واحد منهما بأداء مهامه بعزم وإرادة. ويعرفها أيضاً جوالكيم بأنها: " ثورة تعليمية للمعلّمين، تسعى إلى تعليمهم كيفية التعامل مع الظواهر البيداغوجية، وفق استراتيجيات وطرائق وتقنيات " ³. أي إنها عبارة عن نهضة علمية موجهة للمعلمين لتمكينهم كيفية التعامل مع المتعلمين وهذا وفق مجموعة من الأفكار والمبادئ وتقنيات جديدة.

كما أن هدف " المقاربة بالكفاءة هو دمج المعارف والطرق والمواد لتجنيدها وتوظيفها في الحياة وتوظيف لحل المشكلات. وهذه المقاربة تحدد إستراتيجية العمل داخل المدرسة ، وتحدد علاقة المعلّم بالمعرفة وبالمعلّم وتجعل المعلّم هو المسؤول على تنفيذ وأج زاء المنهاج في الميدان (وثيقة المنهاج) (منهاج نظري) والمعلّم هو (المنهاج التنفيذي الفعلي) " ⁴. أي إنّ المقاربة بالكفاءات عبارة عن طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية تهدف إلى خلق الطرق البيداغوجية لحل أيّ مشكل، فتجعل المتعلّم محور العملية التعليمية.

كما تعرّف أيضاً على أنّها: " طريقة جديدة في توجيه المنهاج الدراسي بمكوناته كما تعمل على تنمية مختلف القدرات ببناء هذه الكفاءات، بحيث تعبر القدرة على مسار النمو الذي ينبغي على المتعلّم أن يحقق فيه تطويراً لمستوى أدائه ممّا اكتسبه من كفاءات دراسية " ⁵.

¹ - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد والمتطلبات، ص 11.

² - محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، د ط. الجزائر: 2006، دار الكتب العلمية، ص 9.

³ - ضياء الدين بن فردية وعبد القادر البار، فاعلية تدريس اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مربلي ورقلة، الجزائر، العدد 25، جوان 2016، ص 176.

⁴ - أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، د ط. 2014، شبكة الألوكة، ص 14.

⁵ - بن ناجي نصيرة و بلعربي الطيب، بناء المناهج التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم التربية، د ت، جامعة الجزائر 2، ص 9.

يتضح من خلال القول أن المقاربة بالكفاءات هي أسلوب مستحدث يُعتمد فيه على إرشاد العناصر الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية، حيث يبقى الهدف الأسمى من هذه الطريقة هو رفع مستوى المتعلم وتحسينه.

2/ خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بمجموعة من خصائص هي:

- تجنيد أو توظيف جملة من الموارد (معلومات - خبرات معرفية - سلوكيات - قدرات - حسن الأداء - معرفة سلوكية) بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له.
- الفائدة النهائية: إذ يسخر المتعلم في مختلف الموارد، لإنجاز عمل ما، أو حل مشكلة في حياته المدرسية أو الحياة اليومية.
- الارتباط بفئة وضعيات: أي الوضعيات ذات مجال واحد؛ إذ لا يمكن فهم كفاءة أو تحديدها؛ إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة.
- التعلق بالمادة: بمعنى توظف الكفاءة في غالب الأحيان معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة، وقد تتعلق بعدة مواد؛ أي إن الكفاءة لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها.
- قابلية التقويم: بحيث يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعية العمل المنجز من طرف المتعلم، ونوعية الناتج الذي توصل إليه¹.
- أي إن هذه الخصائص تتمحور حول إمكانية المتعلم في تفعيل التعلم وهذا من خلال حسن الأداء والسلوك، ثم تحقيق الغاية النهائية وهي جعل المتعلم يحل أي مشكلة تواجهه في حياته، حيث لا يمكن استيعاب الكفاءة إلا من خلال وضعيات واكتسابها يتطلب من المتعلم التحكم في عدة مواد ثم قياسها بتقويم المتعلم.

¹ - عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة من متطلبات شهادة الماچيستير في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، الموسم الدراسي 2010 - 2011، ص 57.

3/ مبادئ التعليم بالمقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجيا التعليم بالكفاءات على مجموعة من المبادئ وهي كالاتي:

- **مبدأ البناء:** أي استرجاع المتعلم لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته.

- **مبدأ التطبيق:** يعني ممارسة الكفاية بغرض التحكم فيها بما أن الكتابات تعرف عند البعض أنها القدرة على التصرف في وضعية ما حيث يكون المتعلم نشطا في تعلمه.

- **مبدأ التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول إلى الاكتساب العميق والكفايات والمحتويات.

- **الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة كفاية عندما تقارن بأخرى كما يتيح للمتعم التمييز بين مكونات الكفايات والمحتويات، وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

- **التربط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاية¹.

4/ أهداف المقاربة بالكفاءات:

تسعى المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- إفراح المجال أمام الطاقات الكامنة للمتعم وقدراته، لتظهر وتعبّر عن ذاتها.

- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تناسب وما تيسره له بالفطرة.

- تدريبه على كفايات التفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من

الحقول المعرفية المختلفة عن سعيه إلى حلّ مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.

- تجسيد الكفايات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.

- زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعدّدة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.

- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به².

¹ - مريامة بريشي و الزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة الجزائر، غ خاص ملنقى التكوين بالكفايات في التربية، ص 131، 132.

² - المرجع نفسه، ص 132.

المبحث الثاني: المقاربة النصية

1/ مفهوم المقاربة النصية:

للمقاربة النصية أهمية كبيرة في المنهاج التربوي، لعلاقتها الوطيدة بالإكساب المعرفي من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف لا لتخزينها. وهي مصطلح يتكون من كلمتين المقاربة والنص.

فالمقاربة - كما أشرنا سابقا - بأنها مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصوّر منهاج دراسي وتخطيطه، لذلك فلا بد أن نشير أيضا إلى مفهوم النص.

أ/ النص لغة:

إن المتتبع لكلمة " النص " في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها فقد جاء في لسان العرب: " النَّصُّ: رفعك الشيء. نصَّ الحديث ينصّه نصّا: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نُصّ، وأصل النَّصُّ أقصى الشيء وغايته ¹."

وجاء في القاموس المحيط " نصص: نص الحديث إليه: رفعه، وناقشه: استخرج أقصى ما عنده من السير والشيء: حرّكه، ومنه فلان ينصُّ أنفه غضبا، وهو نصاصُ الأنفِ والمتاع: جعلَ بَعْضُهُ فوق بعض، وفلانا استقصى مسألته عن الشيء، والعروس: أفعدها على المنصة بالكسر، وهي ما ترفع عليه، فانتصت، والشيء أظهره ²."

ب/ اصطلاحا:

" إنَّ النصَّ بنَّيٌّ دلالية ينتجها فرد واحد أو جماعة ضمن بنية لغوية مترابطة منسجمة تؤلف نسيجا من الكلمات والتراكيب للعنصر المكوّنة لنظام اللغة، وهو معرفة ثم إنشاؤها ضمن ثقافة ما، ذلك أن المعرفة تتلخص في النص وهو الذي يحفظها ويبلغها عبر الزمان والمكان ³."

فالنص حسب هذا المفهوم هو الركيزة الأساسية للفهم والإفهام وهو مصدر كل الدروس المنهجية في المقرر الدراسي من صرف ونحو أو الإملاء أو البلاغة أو العروض ...

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج 14، ص 154.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8. 1426 هـ، 2005 م، مؤسسة الرسالة، ص 632.

³ - بشير إبرير، تعلية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1. 2007، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص 108.

وقد عرفه دي بوجراند بأنه " المجال الذي يتحقق فيه النظام الصوتي والدلالي النحوي إنه الصنف الأعلى للتقسيم الذي يعلو على الأجزاء، وهو ذو بعد نسقي عبارة عن سلسلة تتكون من مجموعة من الأجزاء " ¹.

ويعرّف أيضا على أنّه " وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النصّ وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها " ².

من خلال القولين يتضح لنا أنّ النصّ بنية كبرى تتمظهر فيها كل المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، تركيبية، دلالية) وتتعرض فيها مختلف المؤشرات السياقية ثقافية واجتماعية فإنه يعدّ مادّة خاصة لمختلف التعلّات والنشاطات اللغوية. من خلال الربط بين تعريفى المقاربة والنصّ نستخلص بأن المقاربة النصية هي: " مجموعة طرائق التعامل مع النصّ وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية " ³.

فمن خلال هذا التعريف نرى أن المقاربة النصية هي جملة من الأساليب والطرق المعتمدة في فهم النصّ وتحليله وذلك للوصول إلى أهداف وغايات تتماشى مع المحاور التعليمية المتمثلة في نشاطات ودروس، كما تعتبر المنطلق الأول والرئيسي في مسار الدرس اللغوي. كما تعرّف أيضا على أنّها " الطريقة الاستقرائية المعدّلة، التي تنطلق في دراسة قواعد اللغة من النصّ، وهي تعدّ من أحدث الطرائق ؛ والتي تقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النصّ، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ؛ وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق، وفيها تدريس القواعد التي تمزج بالتركيب والتعبير والقراءة " ⁴.

" والمقاربة النصية هي عبارة عن خطة عملية موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانبها الذهني، باعتبار النصّ بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والأدبية والفكرية والاجتماعية، والأصل في المقاربة النصية أن يتقيد ال معلّم بالظواهر التي يوقّرها النصّ حتى تظهر اللغة في مظهرها الطبيعي، ويساعد متعلّميها على اكتشافها وتفكيكها والتعرف على

¹ - أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 18.

² - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، ط 1. 2009، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص 42.

³ - حميدي محمد، واقع التدريس بين النحو في ضوء المقاربة النصية، اللغة والأدب العربي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ياحي فارس، ص 43 ،

⁴ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط. بيروت، لبنان: د ت، الدار المصرية اللبنانية، ص 222.

وظائفها وأحكامها ثم يعبرون بها عن وضعيات أخرى في شتى الأغراض ويعدّ موضوع القراءة نصًّا محوريًّا تنطلق منه بقية الأنشطة، ونستخلص منه قواعد اللغة المقررة¹.

يُحيلنا هذا القول أن المقاربة النصية هي الطريقة التي يعتمد عليها المعلم في تدريس مختلف أنشطة اللغة العربية، وذلك من خلال النص الذي يعتبر الركيزة الأساسية في هذه المقاربة حيث يعتبر الوسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم وتعلّمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه.

وتعرّف المقاربة النصية أيضا على أنّها " اختيار منهجي، نعني بها طريقة تتناول النصوص بأسلوب متكامل لمستويات النص اللغوية منها: المستوى الدلالي: ويتعلق بالمعجم اللغوي، والدلالات الفكرية، والأسلوبية وأنواع الخطاب وأنماطه ومؤشراته مثل: (الحكم - التقييم - الإثبات - الإقناع - التصدر - الموازنة - المقاربة)، المستوى النحوي (التركيب) ويقصد به الجانب التركيبي وإحداث الجملة التي تشكل تجانسا ... " ².

ومفاد هذا القول أن المقاربة النصية تتناول النصوص بأسلوبها الواسع، فهي تساعد المتعلّم على فهم النص من خلال الوقوف على مستوياته الدلالية والنحوية فتمكنه من دراسته دراسة شاملة.

2/ مبادئ المقاربة النصية:

تعتمد المقاربة النصية على أساسين هما:

1/2 الأساس الأول (لغوي):

ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة، عناصرها من صوت، وصرف، وتركيب ودلالة.

2/2 الأساس الثاني (تربوي):

ومؤداه أن أصدق أنواع التعلّم ما تفاعل فيه المتعلّم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده، بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي:

- اعتبار المتعلّم محور العملية التعليمية؛

- الاستفادة من رصيد المتعلّم وخبراته السابقة، والعمل على تطويرها، والبناء عليها انطلاقا من

كون نمو الفرد عملية مطردة، ومتكاملة في فروعها؛

¹ - أحمد الزبير، سند تربوي تطويري على أساس المقاربة بالكفاءات يتضمن دروسا نموذجية موجهة لأستاذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية، ص 5.

² - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، جويلية 2015، ص 34.

- التركيز على النزعة النقدية في التحليل وعلى الاستقلالية في التعلّم والتقيّم؛¹
- تجعل المتعلّم أكثر تحرراً، وتساعد على اكتساب الثقة التامة بالنفس.
- وللمقاربة النصية الكثير من المبادئ ، هذه الأخيرة يجب تجسيدها بتوفر النص المتكامل الذي يغذي خيال المتعلّم، وتثير مشاعره، وتنمي قدراته النقدية والتحليلية.

3/ أهمية المقاربة النصية:

- لقد بُني المنهاج الجديد في تدريس أنشطة اللغة العربية على المقاربة النصية لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلّمية ومنها ما يلي:
- إسهام المتعلّم في بناء معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي (الملاحظة والاستكشاف).
- التدرب على دراسة النص دراسة وافية تنطوي تحتها عدّة مجالات: (المعجمية، التركيبية الدلالية، البلاغة، الذوقية).
- يفتتح المتعلّم على مبادئ النقد، وإبداء الرأي، ويتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور (مناقشة معطيات النص، تحديد بناء النص، فحص الإتساق والإنسجام ...).
- تقوي لديه الميل للتعبير والتواصل الشفهي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره، ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.
- يعتبر المتعلّم أساس العملية التربوية، وترتكز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.² أي إنّ المقاربة النصية تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

¹ - عبد المؤمن رحمانى، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014، ص66.

² - ينظر: عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية، ص74.

4/ أهداف المقاربة النصية:

تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض بواسطة جعل نص القراءة منطلقاً وغاية في ذات الوقت، وبهذا يتحقق التكامل المنشود بين مختلف الأنشطة؛ حيث تتوحد مختلف الكفاءات بالجمع بين المعرفة اللغوية بمستوياته¹ وبين المعرفة الاستعمالية بشتى سياقاتها.¹

المقاربة النصية تعمل على التكامل بين مختلف الأنشطة التعليمية المقررة؛ حيث يظهر أن بتكامل البرامج مع بعضها البعض تؤدي إلى ضمان ما يحتاج إليه المتعلمون من حاجات نفسية واجتماعية ووجدانية.

إن فصل الأنشطة التعليمية عن بعضها لا يتناسب مع الأهداف التربوية المراد التوصل إليها، وذلك من أجل العمل على خلق وبناء شخصية متكاملة ومتوازنة للمتعلمين باستعمال واستغلال قدراتهم ومهاراتهم.

تعتبر المقاربة النصية مثالا يؤخذ في الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يدفع إلى تكامل المعرفة في عقول المتعلمين ، ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المناهج المختلفة.²

من خلال هذه الأهداف يتبين أن للمقاربة النصية دوراً كبيراً في تنمية قدرات المتعلمين وتطوير مهاراتهم، وهذا ما يؤدي بهم إلى خلق وبناء شخصية متميزة وقوية.

فهي تقوم على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق القراءة وفهم النص وتفسيره، وتعمل هذه المقاربة أيضاً على تحقيق جملة من الكفاءات مثل كفاءة الاستماع وكفاءة القراءة وكفاءة التعبير بشقيه الكتابي والشفوي ، وبما يتم تفكيك النص إلى المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.

¹ - عبد المؤمن رحمانى، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، ص 68.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 68.

المبحث الثالث: وضعية الانطلاق.

ترتبط العملية التعليمية بالثلاثي المتعلّم، المعلّم، والمحتوى هذا الأخير لا بد أنشاء تقديمه أن نقوم بمجموعة من الخطوات حتى تكون عملية سير الدرس ناجحة من جهة، وتحقيق الهدف من جهة أخرى، وأهم وأول هذه الخطوات هي وضعية الانطلاق التي تعدّ الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، والتمهيد في المقاربة بالأهداف، فإذا كانت بدايتها جيدة وسليمة حتما سوف تؤدي إلى نتائج إيجابية ولنجاح وضعية الانطلاق، لا بد أن توفرها مجموعة من الشروط والخصائص، فإذا بنيت على أساسها فبالضرورة سوف تؤدي إلى الكفاءة المستهدفة.

1/ مفهوم وضعية الانطلاق:

إن بناء وتقييم وضعية تعلّمية يعدّ أولى الكفاءات التي يجب أن يتزوّد بها المعلّم حتى يتمكن من تسيير وتنشيط وتنظيم وضعيات التعلّم.

1/1 مفهوم الوضعية:

أ/ لغة:

ورد في لسان العرب: " وَضَعَ: الوَضْعُ: ضد الرفع وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعًا وموضوعا وهو مثل المعقول، ومَوْضِعًا وإنه لحسن الوَضْعِيَّة؛ أي الوضع ¹. أي إنّ الوضعية بمثابة الإطار المثالي للذات والشيء. كما جاء في المعجم الوسيط:

" وَضَعَ فلانًا: صرّبه وَضِيْعًا واتَّضَعَ فلانٌ صار وَضِيْعًا، أي : دنيئًا، ويقال اتَّضَعَ الراكب البعير أخذ برأسه وخفّضه، تواضع فلان: تذلّل وتخاشع القوم على الأمر - اتفقوا عليه ²، أي إنّ الوضعية هي الاتفاق على الشيء.

ب/ اصطلاحا:

عندما نتحدث عن مفهوم الوضعية التعلّمية فإننا نتحدث عن سياق خاص له اصطلاحات ومفاهيم يستخدمها العديد من الباحثين.

ونعني بهذا المصطلح " مجموع المواقف التي ينخرط فيها المتعلّمون أو يدفعهم المعلّمون إليها، بغية أن ينتجوا نصًّا مكتوبًا إبّان التواصل الجاري فيما بينهم، والذي يع نيهم كثيرا، وسواء

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ط 1. بيروت، لبنان: 2006، دار صبح، ص 315.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 4. القاهرة: 2004، مكتبة الشروق الدولية، ص 1040.

سلك الـ معلّمون، بمتعلّميهم، مسلك الطرائق الناشطة أم مسالك غيرها، يُلغوا بهم هذه الوضعيات، لكونها تحمل في ذاتها عوامل التحفيز الاجتماعية التي يفترض بالفر د المتعلّم الاندماج فيها، لينتج نصًّا مكتوبًا¹.

وتعرّف أيضا بأنّها: " موقف يكتسب منه المتعلّم معلومات انطلاقاً من المشروع الذي يُعده وبالاعتماد على الكفاءات التي سبق وأن تحكم فيها ؛ والتي تسمح له باكتساب أخرى، وتعرّف كذلك أنّها مجموعة من الشروط والظروف التي يحتمل أن تقود المتعلّم إلى إنماء كفاءته " ². من خلال التعريفين السابقين للوضعية نستنتج أن لها أهمية قصوى، وتعود هذه الأهمية التي تحظى بها الوضعية إلى أن فعل التعلّم يتم في إطارها، وتمكّن المتعلّم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة، حيث يتناول الإشكالية التي تطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى ناتج تعلّمي يؤدي إلى الكفاءة المنتظرة.

وهي أيضا " مجموعة من المعلومات المسبقة » contextualité التي يطلب من المتعلّمين مفصلتها بهدف إنجاز عمل محدد، ويكتسي مصطلح الوضعية في ظل المقاربة بالكفايات وضعية تضع عائقاً معيناً تبعاً لسلسلة من التعلّّمات " ³. نستنتج من هذا التعريف أن الوضعية مجموعة من المشكلات التي تقف سداً أمام المتعلّمين، ولحلّها يجب اتباع جملة من الخطوات اللازمة حتى نصل في الأخير إلى الغاية المطلوب التوصل إليها.

2/1 مفهوم وضعية الانطلاق:

لكل معلم مسار ومنهج يتبعه في تقديم مادته التعلّمية للمتعلّم، حيث نجد أن لكلّ معلّم أسلوب وطريقة خاصة به، فكانت وضعية الانطلاق من بين الوضعيات المتبعة في التعلّم بالمقاربة بالكفاءات، فهي عبارة عن وضعية مدخّلية.

¹ - أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ط 1. بيروت، لبنان: 2006، دار النهضة العربية، ج 1، ص 195.

² - لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف (مجلة علمية محكمة) كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البويرة، الجزائر، العدد 14، السنة الثامنة أكتوبر 2013، ص 74.

³ - ليلي دام خي، تقييم وضعيات تقويم الكفاية في السيرورة الديداك بية دراسة ميدانية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة الجزائر، العدد 2، جوان 2012، ص 182.

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب : " وقد طلق الرجلُ، بالضم طلاقةً فهو طَلَقٌ وطَلِيقٌ أي مُسْتَبْشِرٌ منبسط الوجه متهلهة، ووجهٌ مُنْطَلَقٌ كطَلَق، وقد انطلقَ والانْطِلَاقُ سرعة الذهاب في أصل المحنة ¹، ومنه فالانطلاق يعني سرعة الذهاب.

ب/ اصطلاحاً:

تعرف وضعية الانطلاق على أنها: " وضعية استكشافية مشكلة، تكون في بداية الدرس لتثير اهتمام المتعلم ²."

ومن خلال هذا يتبين لنا أن وضعية الانطلاق وضعية تعلّمية يختارها المعلم للانطلاق في الدرس دون تضييع للوقت، حيث يستغرق فيها من خمسة إلى عشرة دقائق، فيقوم المعلم بإثارة مشكلة لدى المتعلمين وذلك بتوظيف المكتسبات القبلية لديهم ومعالجتها وبناء تعلّلات جديدة.

إضافة إلى أنها تكون عبارة عن تمهيد للدرس وهذا بـ: " إثارة انتباه الطلبة من أجل الوصول إلى الهدف التعليمي وفهم الطلبة الموضوع الجديد واستيعابهم له، فضلا عن تكوين الرغبة لديهم للمشاركة في الدرس ، وذلك من خلال ربط الموضوع الحالي بالموضوع السابق ³، حيث إنّ المعلم قبل أن ينطلق في الدرس الجديد يقوم بتشويق المتعلمين وتحفيزهم وإثارة انتباههم وهذا من أجل استيعاب الدرس الجديد.

فمثلا يقول المعلم للمتعلمين في تقديمه لدرس القواعد درسنا في الحصة السابقة نوع ١ من أنواع المنصوبات من يذكرنا به.

المتعلم: المفعول به.

المعلم: من يذكرنا بتعريف المفعول به.

المتعلم: هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ويكون منصوباً.

المعلم: من يعطي مثالا عن المفعول به.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 179 - 180.

² - محمد بن مبخوت، مفاهيم التقويم في المقاربة بالكفاءات، إعداد وترتيب وجمع وتفرغ، ز. بلمامون، نائب مدير الدراسات بمعهد التكوين المعلمين ببشار، أكتوبر 2013، ص 3.

³ - فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط 1. عمان: 2013، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 53.

المتعلّم: فهم المتعلّم الدّرس.

المعلّم: أحسنت، لاحظ جملة: دخل المتعلّم مسرعًا.

-من يحدد الاسم المنصوب في الجملة؟

المتعلّم: مسرعًا.

المعلّم: ماهو إعرابها؟

المتعلّم: مفعول به منصوب.

المعلّم: هل وقع فعل الدخول في كلمة مسرعًا؟

المتعلّم: لا.

المعلّم: ما وظيفة مسرعًا في الجملة، وعلام دلّت؟

المتعلّم: على كيفية دخول المتعلّم.

متعلّم آخر: دلّت على الحالة التي دخل عليها.

المعلّم: إذن موضوع درسنا اليوم سيكون على نوع جديد من المنصوبات، سنحاول أن نتعرف عليه.

وهكذا قام ال معلم بتقديمه للدرس الجديد اعتمادًا على الدرس السابق، حيث قام بتهيئة

أذهان المتعلّمين لاستقبال الدرس الجديد.

3/1 شروط وضعية الانطلاق:

لبناء وضعية انطلاق جيدة لابد أن يتّبع المعلّم جملة من الشروط أهمها:

-اعتبار قدرات المتعلمين ومكتسباتهم القبلية؛

-اختيار الوسائل (عادية، السندات ...) والفضاء المكاني والفضاء الزمني؛

-اعتبار حاجات المتعلّمين؛

-إثارة اهتمامهم ورغبتهم؛

-تحديد الكفاءة حسب المستوى العقلي والمعرفي والوجداني للمتعلّمين؛

-الكفاءة تكون قابلة للملاحظة والقياس؛

-اختيار المحتوى على أن يتلاءم مع الكفاءة والوقت وقدرات المتعلّمين؛

-اختيار الأنشطة والمهام التي يقوم بها ويمارسها المتعلّمون وتكون مرتبطة مع الكفاءة

المستهدفة؛

1- اختيار الطريقة.¹

إذن فهي تستهدف خلق فضاء للتفكير والتحليل يمكّن المتعلّمين من بناء مفاهيم جديدة ولا يتمّ إلا بمرور المتعلّمين بإثارة المشكلات للوصول إلى الحقيقة المطلقة.

4/1 خصائص وضعية الانطلاق:

بيداغوجيا الكفاءات تفتح المجال أمام المتعلّم كي يتعلّم بنفسه، فهي لا تكتسب إلا في إطار مجموعة من الوضعيات من بينها وضعية الانطلاق وهذه الأخيرة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تُمكن من استكشاف التعلّات الجديدة، (مضامين، مصطلحات، مفاهيم، مبادئ قواعد ... إلخ)؛

- يكون العمل في إطارها جماعي أو في مجموعات صغيرة؛

- تكون توجيهات المدرس قوية وملكتة حاضرة؛

- جدّة ما سيقدم المعلّم على اكتسابه؛

- تعبئة بسيطة للمعارف والمهارات، الموارد الداخلية للمتعلّم؛

- ما ينتظر من المتعلّم سيستثمر في وضعيات.²

فمن خلال هذا نجد أنّ التعلّم لا يتعلق بجمع وإضافة معلومات في ذاكرة المتعلّم بل الانطلاق من المعلومات القبلية التي بحوزته والقدرة على استثمارها ليصل إلى اكتشاف تعلّات جديدة، وهي التي تساعد المتعلّم للوصول إليها من خلال وضعية الانطلاق التي يكون العمل فيها في إطار جماعي وليس فردياً.

2/ التمهيد في المقاربة بالأهداف:

كانت تسمى وضعية الانطلاق في الطرق القديمة " المقاربة بالأهداف " * " بالتمهيد " وهذا الأخير يُعرف على أنه:

"عملية إقامة علاقة ودية أو معرفية بين المعلّم والمتعلّم والمادة الدراسية لإحداث مشاركة في الدرس، وحيث أن المعلّم يستهلّ درسه بمقدمة يبدأ بها نشاطه في الفصل وتعرف هذه

¹ - ينظر: أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، ص 25.

² - الحسن اللحية، وضعية الانطلاق، مقال في موقع www.hassanlahai.com ، 2019/1/12 .

* المقاربة بالأهداف: هي مقاربة تربوية تشغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات طبيعة سلوكية ... تهتم المقاربة بالأهداف بالدرس الهادف تخطيطاً وتدبيراً وتقويماً ومعالجة.

المقدمة بالتمهيد" ¹. فالتمهيد للدرس يكون في بداية الحصة بين المعلم والمتعلم والمحتوى، وهذا من أجل تنشيط أذهان المتعلمين وإحداث حيوية وتفاعل داخل القسم.

1/2 شروط التمهيد:

التمهيد من بين أهم المهارات المعتمدة في التدريس، اعتمدها المعلم في الطريقة القديمة (المقاربة بالأهداف) حيث يعدّ كوضعية انطلاق تساعد في تقديم درسه وذلك من خلال مراعاة مجموعة من الشروط تتمثل في:

- ألا يستغرق أكثر من خمس دقائق؛
 - أن يكون مرنا ومثيرا لتفكير المتعلمين ودافعا للتعلم؛
 - أن يشعر المتعلمين بأهمية الدرس؛
 - أن يرتبط بالدرس دون التعمق في تفاصيله؛
 - أن تكون معلوماته صحيحة ومناسبة لمستوى المتعلم وعمره؛
 - أن يحقق التمهيد أهدافه من الجذب والتشويق والاهتمام بالدرس. ²
- فالتمهيد هو إثارة اهتمام المتعلمين وزيادة دافعيتهم وجذب انتباههم نحو الدرس الجديد ومما لا شك فيه أن للمتعلمين مشاعر واهتمامات يجب على المعلم فهمها والتجاوب معها لضمان مشاركتهم وتجاوبهم أثناء الدرس.

2/2 أنواع التمهيد * :

التمهيد للدرس يكون بتهيئة المتعلمين:

- **التهيئة التوجيهية:** وتستخدم لتوجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به.
- **التهيئة الانتقائية:** وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.

¹ - داوود درويش حلس ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، (د.ط، د.ت)، ص 100.

² - التمهيد للدرس، أهدافه، شروطه، طرقه، مقال في موقع www.alukah.net ، تاريخ الإيداع: 2017 / 06 / 04.

* هناك فرق بين التمهيد والتهيئة للدرس، فالتمهيد يكون عن طريق اهتمام المعلم بالمادة العلمية الجديدة، أما التهيئة يكون اهتمام المعلم فيها بالمشاعر والأحاسيس لدى المتعلمين.

-**التهيئة التقويمية:** وتستخدم لتقويم ما تم تعلّمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة¹. أي إنّ المعلم يلجأ في التمهيد للدرس إلى تهيئة أذهان المتعلّمين وهذا بتوجيه تركيزهم إلى موضوع الدرس الجديد أولاً ثم الانتقال بهم من مادة إلى أخرى أو من نشاط المطالعة الموجهة إلى نشاط القواعد مثلاً، وأخيراً يعمل المعلم على التأكّد من مدى فهم المتعلّمين إلى الدروس المقدمة مسبقاً، وتقويمهم على ذلك.

3/2 أنماط التمهيد:

تنوعت أنماط التمهيد تنوعاً كبيراً، وهذا راجع لتعدّد العوامل التي تؤثر فيه، فهو يتأثر بموضوع الدرس وبالمتعلّمين وبالبيئة التعلّمية.

" فالتمهيد قد يكون على شكل أسئلة تحتاج إلى إجابات تتوقف على مبادئ الدرس وإثارة حاجة معينة تكمن تلبيتها في دراسة الموضوع وفهمه، أو قد تكون قصة ذات صلة بالموضوع أو ذكر حادثة أو ظاهرة أو خبر يتّصل بالموضوع، أو ربط الدرس الجديد بدروس سابقة "².

للتمهيد أساليب متعددة يمكن أن يستخدمها المعلم على النحو التالي:

- يطرح المعلم في بداية الحصة أسئلة مشوّقة حول موضوع الدرس الجديد، ويكون التمهيد عادة بإلقاء بضعة أسئلة يتمكّن بها المعلم من معرفة المعلومات السابقة المخزنة في عقول المتعلمين، لتذكيرهم بما يتلاءم منها مع موضوع الدرس الذي هم بصددده، فيتّخذها أساساً يُبنى عليه فيضع المتعلّمين أمام مشكلة تدفعهم للتفكير والتحليل.

- حكاية القصص؛ تكون هذه القصص لها صلة بالموضوع ومؤثرة تُلفت انتباه واهتمام المتعلّمين، فبعد سرد القصة يناقش المعلم المتعلّمين في أحداثها، ومن خلال المناقشة يتوصّل المتعلمون إلى عنوان الدرس، وبعد ذلك يدونه المعلم على السبورة ويشرع في تدريسه.

- عند انطلاق المعلم في الدرس يستعين ببعض الوسائل التعليمية سواء أكانت (صورة أو رسماً أو عينة أو فيلماً قصيراً) لها صلة بموضوع الدرس، ثم يترك المجال للمتعلّمين؛ بالتعبير

¹ - رابعة إسماعيل عباس الرفاعي، فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الطائف، المجلد 2، العدد 1، كانون ثاني، 2013، ص 65.

² - صفوت توفيق هندائي، إستراتيجية التدريس، المستوى الأول، الفصل الثاني، جامعة دمنهور، (د. د. ط. د. ت)، ص

عما شاهدوه ويناقشهم فيه، وبعد المناقشة يستنتج المتعلمين عنوان الدرس، فيكتبه المعلم على السبورة ويبدأ في تدريس الموضوع.

يستغل المعلم أثناء تقديمه لبعض الدروس أحداثاً جارية، طالعها في مجلة أو صحيفة يومية، وهذا من أجل شدّ انتباه المتعلمين فيناقشها معهم، وهذا لكي يصل بهم إلى موضوع الدرس.

يقوم المعلم بتقديم بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة في بداية الحصة، فإذا كان موضوع الدرس عن الماء مثلاً، يستهل المعلم درسه بآية قرآنية مثل قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ حُلَّةً شَيْئًا حَيًّا﴾ (سورة الأنبياء: الآية 30).

كتبها على السبورة ثم يقرأها على المتعلمين، ثم يناقشهم فيها وصولاً إلى أن هذه الآية تدلّ على أهمية الماء للحياة، ثم يكتب عنوان الدرس على السبورة (الماء).

- ربط موضوع الدرس السابق بالدرس الجديد، حيث يطرح المعلم في بداية الدرس على المتعلم سؤالاً حول الدرس السابق.¹

4/2 أغراض التمهيد:

للتمهيد أغراض متعددة منها:

تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد وجذب انتباههم وإثارة شوقهم، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة والخبرات السابقة ذات الصلات الوثيقة بموضوع الدرس؛ إذ لا يمكن فهم الشيء الجديد إلا بواسطة ما في العقل من المعلومات القديمة والخبرات السابقة ذات الصلة بهذا الشيء الجديد.²

سمعة مدى استعداد المتعلمين: يهدف التمهيد أيضاً إلى بناء أطر معرفية واضحة لدى المتعلمين يحددها المعلم من خلال معرفة المكتسبات القبلية لديهم، وربطها بالدرس الجديد ويشكل استعداد المتعلم وحاجاته محاوراً أساسية للتشويق وتحديد هذه الأطر، ومراعاة استعداداتهم وحاجاتهم يزيد من مشاركتهم في الدرس.

¹ - ينظر: رابعة إسماعيل عباس الرفاعي، فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية، ص 65.

² - سمح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط 1. عمان، الأردن: 2010، دار البداية ناشرون وموزعون، ص 105.

-تحديد أهداف الدرس: إن أحسن موضع لتحديد أهداف الدرس بدايته، فمن خلالها يعرف المتعلّم ما المطلوب منه، وما يراد التوصل إليه ومنه فالمعلّم الجيد هو الذي يظهر الأهداف النوعية للدرس وكيفية تحقيقها.

-تحديد عنوان الدرس: في بعض الأحيان يضع المعلّم عنوانا للدرس ويكتبه في السبورة ونادرا ما يترك الفرصة للمتعلّمين بوضع واستنتاج العنوان بأنفسهم¹.

5/2 أهمية التمهيد:

للتمهيد أهمية بالغة في العملية التعليمية، فهو المنطلق الرئيسي الذي يبدأ به المعلّم فنتجلى أهميته في:

- يعمل على تركيز انتباه المتعلمين على المادة التعليمية الجديدة؛
 - يخلق إطاراً مرجعياً لتنظيم الأفكار، والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس؛
 - يساعد على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بخبرات المتعلمين السابقة؛
 - يجعل المتعلّم أكثر قدرة على توجيه التساؤلات عن موضوع الدراسة؛
 - يجعل المتعلّم أكثر استعداداً للتركيز والاهتمام بالموضوع؛
 - يجعل المتعلّم أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وجعله أكثر حيوية وثراء.²
- فالتمهيد جزء هام من الطرائق التربوية، فهي ترمي إلى خلق الجو المناسب للتعلم فالشروع في الدرس مباشرة ودون مدخل ليس جيدا من الناحية البيداغوجية؛ لأن أذهان المتعلمين في بداية الدرس تكون في أغلب الأحيان مشغولة بأمر شتى وبعيدة عن مواضع الدرس، فيجب على المعلّم جمع شتات أفكارهم وجعلهم مندمجين فيه، فهو يجمع بين المادة العلمية الجديدة بالإعداد الجيد لها من جهة ومحاولة فهم مشاعر المتعلمين من جهة أخرى.
- فمن خلال هذه الأنماط يتبين لنا أن طرق التعليم تختلف من معلّم لآخر، فهناك من يبدأها بعرض قصة أو طرح سؤال عن الدرس السابق أو مناقشة ... إلخ.

¹ - ينظر: داود درويش حلس ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 101 - 103.

² - حشاني رايح، دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خضرة، بسكرة، ص 158.

• مثال حول كيفية تقديم درس في مادة التربية الإسلامية:

أ/ إما أن يقدم المدرس مقدمة موجزة يصور فيها الفكرة العامة التي شملتها الآيات موضوع الشرح.

ب/ وإما أن يبدأ بأسباب النزول.

ج / وإما أن يبدأ بتلاوة النص مباشرة.

د/ وإما أن يثير مشكلة حيوية لتنبيه الأذهان إلى معالجة الإسلام لها.

هـ/ وإما بالجمع بين بعض هذه الوسائل من مرحلة التمهيد والسبب في عدم الإلتزام بالتمهيد من نوع واحد هو تنوع أغراض الآيات القرآنية ومعانيها، مما يستلزم تنويع وسائل التمهيد لها بما يناسبها.¹

فمن خلال هذا المثال يتبين لنا تنوع السبل التي يعتمد عليها المعلم في التقديم والتمهيد للدرس، حيث يختار الطريقة الأنسب التي يجذب بها انتباه المتعلمين والتي تمكنهم على فهم واستيعاب الدرس.

3/ وضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات:

" يُنظر في التعلّم بحل المشكلات إلى الوضعية -المشكلة كشارة الانطلاق في سيرورة البحث وطرح التساؤلات. لا توفر الوضعية المشكلة كل المعلومات اللازمة ولا تقدم كل التساؤلات الممكنة، فهي تشكل نقطة انطلاق فقط " ². فمن هنا يظهر لنا أنّ الوضعية المشكلة تعتبر وضعية افتتاحية للدرس بينيها المعلم حسب مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية فهي عبارة عن طرح مجموعة من الأسئلة دون أن تشمل كل التساؤلات والمعلومات بل هي نقطة بداية للدرس.

وتعرّف الوضعية المشكلة على أنها: " بناء اصطناعي يبتكره المعلم لتعليم ال متعلمين للوصول بهم إلى تغيير تصوراتهم باستمرار، وذلك بدفعهم إلى تنفيذ مهمة ملموسة وفق شروط معينة، على أن يوضعوا أمام عقبة أو تناقض ليكتسبوا في الأخير معلومات أو مهارات أو ميول أو اتجاهات، إنها مشكلة نابعة من شيء ناقص وهذا الأخير تتولد منه مجموعة من التساؤلات"³.

¹ - عابد توفيق الهاشمي، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط 7. بيروت: 1983 مؤسسة الرسالة، ص 36.

² - محمد طاهر وعلي، الوضعية مشكلة في المقاربة بالكفاءات، ط 2007، ص 16.

وهي " وضعية تعليمية يعدها المعلم بهدف إنشاء فضاء للتفكير والتحليل، وهي شاملة ومركبة ذات دلالة مستمدة من الحياة اليومية والأحداث التي تواجهها فيها، ينتج عنها جو من الحيرة والتساؤل، وتدعو المتعلم للتفكير واستحضار موارده المعرفية والاجتماعية والوجدانية كلها. من معلومات معروضة في سياق ما لتوظيفها بطريقة مدمجة من أجل إنجاز مهمة¹. أي إنّ الوضعية المشكلة عبارة عن عقبة يضعها المعلم للمتعلم وذلك بوضعه في حيرة تتطلب منه التأمل والتحليل والتفكير من أجل الوصول إلى حلها.

1/3 شروط الوضعية المشكلة:

إذا كانت وضعية الانطلاق تمثل التمهيد في الطريقة القديمة (المقاربة بالأهداف) فإنها تمثل الوضعية المشكلة في الطريقة الحديثة (المقاربة بالكفاءات) وللوضعية المشكلة هي الأخرى مجموعة من الشروط تتمثل في:

- أن يكون لها معنى؛ أي قريبة من الواقع المعيشي للمتعلم؛
 - أن ترتبط بعقبة محددة وقابلة للتجاوز، وعلى المتعلم إدراكها اعتماداً على تصوراتها؛
 - أن تجعله على قطيعة مع تصورات السابقة؛
 - أن تتكيف مع مستواه بحيث لا تكون صعبة جداً ولا سهلة؛
 - أن تكون وضعية مركبة تعتمد عدة إجابات وتتطلب مختلف الاستراتيجيات؛
 - أن تنتهي باكتساب معرفة ذات طابع عمومي (مفاهيم، تعاريف، قواعد، نظريات ...).²
- فالغاية من هذه الشروط ضبط مسار المعلم داخل القسم وخاصة في بداية الدرس وكيفية تقديمه للمادة المعرفية للمتعلمين، وهذا من أجل تحفيزهم وإدخالهم في جو الدرس.

2/3 كيف تصاغ الوضعية المشكلة:

تتخذ وضعية الانطلاق شكل الوضعية المشكلة، فالمعلم في بداية الدرس يطرح مشكلة أمام المتعلمين، وهذا من أجل تحسيسهم بأنهم أمام لغز يتطلب حلّ. تصاغ الوضعية - المشكلة بكيفية تغالط المتعلم وتستثير قدراته العقلية ودافعيته تكون الانطلاقة في صياغتها بالاعتماد على ما يأتي:

- أفكار أو نصوص أو أحداث تدعو إلى الحيرة (أوراق الأشجار تسقط في الخريف)؛

¹ وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الد. يوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017 - 2018، ص 10.

² محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، ص 24.

-درس سبق لهم التعرض له؛

-ممارسة اجتماعية سائدة (ظاهرة التسول، السرقة ...)؛

-نتيجة تجربة تبدو وكأنها غير منطقية مثل حبة الرمل التي تغوص في الماء وباخرة تزن

أطنانا تطفو على سطح البحر؛

-استفزازهم بشكل مباشر (تذيير الماء، البصق في الأماكن العمومية)؛

-نص يثير حساسيتهم (ما يكتب بعض الحاقدين عن الجزائر)؛

-وضعية يدركون من خلالها جهلهم بأمر يعتقدون معرفتهم به؛ وعدم قدرتهم على حله؛

-ألغاز (الراعي الذي أراد نقل ذئب ومعزة وحشيش من ضفة نهر إلى الضفة المقابلة)¹.

أي إنّ وضعية الانطلاق لا تكون فقط بربط الدرس السابق بالدرس الجديد بل يمكن طرح

مشكلة يتم من خلالها تشويق المتعلمين.

3/3 خصائص الوضعية المشكلة:

لا شك أن لكل وضعية تعليمية خصائص يمتاز بها، وللوضعية المشكلة خصائص تميزها

عن غيرها تتمثل في:

- تحدث لدى المتعلم أزمة عقلية معرفية: يعني أن على المتعلم القيام بشيء ما إلا أنه لا

يعرف كيفية إنجازه، حيث تحدث_ الوضعية المشكلة_ غلغلة في تصورات المتعلم فهي بمثابة

لغز يتطلب حلا واندماجا فيه فيدفع به إلى التأمل والتفكير والتحليل؛

- إنها وسيلة للتعلم وليس نتيجة له: أي من خلال المشكلة التي يطرحها المعلم في بداية

الحصة، يبني المتعلم معلوماته، لذا ينبغي أن تبدي المشكلة نوعا من المقاومة الكافية لتدفعه

إلى توظيف معلوماته وتصوراتهِ فتؤدي إلى اكتشاف وبناء معلومات جديدة؛

- تستلزم الوضعية - المشكلة اللجوء إلى الخبرة المكتسبة في مختلف المراحل: أي

تحدث في مرحلة البحث عن حلّ المشكلة ومرحلة المحاولة وتصحيح الخطأ ومرحلة إعادة

التنظيم ومرحلة المصادقة؛

- تجعل المتعلم في حالة اللاتوازن العاطفي: يعتبر اللاتوازن العاطفي عاملا مثيرا يدفع

المتعلمين إلى تجاوز العقبة المحددة مسبقا؛

¹ محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، ص 25.

- تقدم تحدياً للمتعلم: أي إنَّ المتعلّم عند مواجهته لمشكلة؛ فهو يتحدى كل العراقيل التي تواجهه أثناء البحث عن السبيل في حلّها، إلّا أنّه من الصعب اكتشاف الطريقة التي تساعد على ذلك. ينبغي هنا أن لا يعتقد المتعلّمون بأن الحل مستحيل يصعب التوصل إليه لأنّ لكل مشكلة حلّ.
 - تمثل نشاطاً مهيكلًا بشكل جيد على المستوى الديدائكتيكي: تتطلب الوضعية المشكلة التنظيم والتسيير في كل المراحل (التحضير، التنفيذ، التقويم). ففي بداية طرح الوضعية يفنّد المتعلّمون إلى وسائل الحلّ إلّا أنها تسمح لهم بصياغة الفرضيات واختيار الصحيحة منها؛
 - تستلزم الوضعية - المشكلة إعادة تنظيم (بناء) معلومات المتعلّم: حيث إنّها تجبر المتعلّم على إبدال الوضع الراهن لمعلوماته، إما بإعادة ترتيب القبلية منها وإدخال معلومات جديدة أو أن يجمع بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة؛
 - تتضمن الوضعية - مشكلة معطيات أولية وموارد: فبواسطتها يتحدّد إطارها، كما أن المعطيات الأولية موارد ضرورية تساعد على حلّ المشكلة؛
 - ترمي الوضعية - المشكلة إلى بلوغ هدف: إن المبتغى من الوصول إلى حلّ الوضعية المشكلة هو بلوغ الأهداف التي تقدّم معنى لتنمية القدرات وتطوير المكتسبات وتنظيمها.
 - تثمن الوضعية المشكلة العمل الفوجي: أي عند طرح مشكلة يقم المعلم المتعلّمين في نقاش جماعي، حيث لا يضع _ المعلم _ الحلّ بل يترك المجال للمتعلّمين لاكتشافه والوصول إليه.¹
- 4/3 أهمية الوضعية المشكلة:**
- الوضعية المشكلة هي وضعية يتم من خلالها اكتساب الكفاءة من أجل التمكن من الموارد الممثلة في الأهداف التعليمية والتمرّن على إدماج هذه الموارد عن طريقها، حيث تنشّط حاجات المتعلّمين وتستقطب اهتمامهم، وتدفعهم للتعلّم وتثبت فيهم الرغبة.
- ومن هنا فإن للوضعية المشكلة أهمية كبيرة في تدريس المتعلمين تتمثل فيما يلي:
- تسمح للمتعلّم بالتعلّم الحقيقي لأنّه يوضع من خلالها في قلب مسار التعلّم؛
 - تدفعه إلى تجنيد كل معلوماته وخبراته؛
 - تضعه أمام تحديات وتجعله يعي ذلك؛

¹ ينظر، محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، ص 20 - 22.

-تكسبه الثقة بالنفس والتواصل في إطار العمل الفوجي والجماعي يعبر من خلاله عن أفكاره ويتبادلها مع أقرانه؛

-تبين له بشكل ملموس إستعمال الكفاءة من حيث مكوّناتها والمحتويات المرتبطة بها وإطار تحقيقها ومتطلباتها؛

-تساعده على قياس الفارق بين ما يعرفه لحلّ وضعية مركبة وبين ما ينبغي أن يتعلّمه لاحقاً؛

-تعطي معنى لطريقة التعلّم وتتمّي دافعية المتعلمين¹.

وبناء على ما سبق نقول بأن أهمية - الوضعية المشكلة - تنحصر في:

-أنها عملية فعالة في التعلّم؛

-تحقق الرغبة والدافعية للمتعلمين وتشويقهم؛

-تسعى إلى تجنيد المكتسبات المعرفية للمتعلمين؛

يتضح لنا من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، بأن وضعية الانطلاق من بين أهم المراحل التي يستهلّ المعلم بها الدرس، فعليه أن يولي لها أهمية كبيرة وأن يخطّط لها ويهيئ لها بشكل يمكّنه من تحقيق غايته المتمثلة في مساعدة المتعلمين بالإنخراط في جوّ الدرس وإزالة الحاجز النفسي والقضاء على مخاوفهم، فهي ذات أهمية بالغة في بناء كفاءة المتعلمين حيث تهدف إلى تقويم المكتسبات السابقة لديهم، والتعرف على تعلّقات ضرورية لتحقيق الكفاءة المراد التوصل إليها، ومن خلالها يدرك المعلم مواطن الضعف لدى المتعلّم فيوليها مزيداً من الإهتمام ومواطن القوة فلا يضيع وقته فيها، ثم اكتشاف المواهب وتحديد الفوارق الفردية والعمل على حسن توجيهها.

ووضعية الانطلاق قد تكون عبارة عن تمهيد أو الوضعية المشكلة، فكل معلّم طريقته

الخاصة في تعليمية مادة اللغة العربية، وكلما كانت بداية الدرس جيدة ومشوقة زاد اهتمام

المتعلمين به وزاد تفاعلهم ومشاركتهم الإيجابية والرغبة في التعلّم من أجل بناء معارف جديدة .

¹ محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات، ص 19 - 20.

الفصل الثاني:

بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية

- المبحث الأول: الوسائل التعليمية.
- المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: الوسائل التعليمية.

يستعين المعلم أثناء عملية التدريس في المرحلة الثانوية عن طريق المقاربة بالكفاءات على جملة من الوسائل التعليمية ، التي تعتبر من أهم مكونات العملية التعليمية، وهذا من أجل مساعدته على القيام بمهامه واستثارة اهتمام المتعلمين، وإشباع حاجاتهم وتكوين المفاهيم الأساسية في عملية التعليم، ومن هذه الوسائل: الكتاب المدرسي، دليل المعلم ، ومذكرة المعلم، سننطلق في هذا المبحث إلى كيفية وسوف تنفيذ وضعية الانطلاق من خلال هذه الوسائل.

1/ الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي مهما بالنسبة للمعلم والمتعلم، فهو يحظى بمكانة كبيرة في المنظومة التربوية، حيث يعتبر المصدر الرئيسي الذي يعود إليه المعلم والذي يساعده على تحضير وتقديم درس هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر المرجع الأول والأساسي الذي يركز عليه المتعلم حيث يساعده على أخذ مادته العلمية واكتساب معلوماته وإثراء معارفه.

1/1 مفهوم الكتاب المدرسي:

يعرّف الكتاب المدرسي على أنّه: " وثيقة رسمية موجهة ومكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي وتضمنت مصطلحات ونصوصاً مناسبة وأشكالا وتمارين ومعينات للطالب في عملية التعلم ومعينات للمعلم في عملية التدريس " ¹. كما يعرف أيضا: " الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم والتي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج " ². وعليه فالكتاب المدرسي يمثل الوعاء الذي يشمل تفصيلات المادة الدراسية لأيّ مجال دراسي.

¹ - عنود الشايش الخريش، أسس المنهاج واللغة، ط 1. 2012، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص 209.

² - عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤية نظرية، ط 1. عمان، الأردن: 2009، دار الصفاء، ص 260.

2/1 أهمية الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلّم ال متعلم، حيث يعتبر المصدر الأهم للمعلّم والمتعلم وهو مصدر المعلومة الأول ، ويساعد المعلّم أيضا على تحديد الأهداف التربوية وتحديد المسائل والأساليب التي يمكن استخدامها.

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية التي يتم استخدامها لترجمة أهداف المجتمع ونقله إلى الأجيال القادمة لإحداث التغييرات المرغوبة. ويعدّ الكتاب الوسيط التربوي لتوفير الخبرات التي تساعد المتعلم في تحقيق أهداف المجتمع ، ولذا لابد للمنهاج أن يبنى على فلسفة تربوية واضحة تترجم على أرض الواقع ¹ ، ومن هنا فللكتاب المدرسي أهمية بالغة ؛ فهو محور العملية التربوية والمنطلق الذي يبدأ به المعلّم الدرس.

3/1 وظائف الكتاب المدرسي:

- يقدم المعرفة العلمية للطلاب في صورة منظمة فيساعدهم على استيعابها.
- يتيح لكل تلميذ فرصة التعلّم الذاتي، نظراً لأن لكلّ متعلم كتابه المدرسي الخاص به،
- يضاف إلى ما سبق أن الكتاب المدرسي يحتوي على صور ورسوم توضيحية مختلفة تدعم من مكانه وتُعزّز وجوده ².

4/1 وصف كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة:

أ/ خارجيا :

المستوى: السنة الأولى من التعليم الثانوي.

اسم الكتاب: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.

إشراف: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين.

تأليف: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين، أحسن تليلاني أستاذ بالتعليم الثانوي، أحمد القروي أستاذ التعليم الثانوي.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

عدد الصفحات: 222 صفحة.

سنة الطبع: 2011 – 2012.

حجم الكتاب: عادي.

¹ - عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤية نظرية، ص 210.

² - محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ط 1. القاهرة، مصر: 2012، دار ابن الجوزي، ص 91.

كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة كتاب مدرسي تمت المصادقة عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية - وزارة التربية الوطنية - وفق القرار رقم 624 / م.ع / 09 بتاريخ 03 ماي 2009 صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S وتمّ نشره في الموسم الدراسي 2011 - 2012، يبلغ عدد صفحاته اثن تين وعشرين ومائتي صفحة (222)، غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس، كتب أعلاه بخط أبيض الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، وأسفلها مباشرة كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة بخط عريض ممزوج بين الأصفر والأخضر ثم بعدها السنة الأولى من التعليم الثانوي بلون أبيض وبخط رقيق.

ب/ داخليا:

لقد تضمن كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي في طياته على مقدمة تحدث فيها عن المقاربة المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ألا وهي المقاربة بالكفاءات، كما تحدّث عن أهم النصوص المتمثلة في النص الأدبي أو التواصلية بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة... وهذه النصوص لابد أن يطلع عليها المتعلم لبناء شخصية قوية ومتوازنة، إضافة إلى أنّه أشار إلى خصائص الأنماط (الحجاجي والتفسيري) لأنّ هذين النمطين من النصوص من شأنهما أن يغرسا نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وفي طريقة تفكيرهم ولكن دون إهمال لبقية الأنماط.

تضمن الكتاب اثنتا عشرة وحدة موزعة على الأنشطة التعليمية الآتية:

- النص الأدبي.
- النص التواصلية.
- قواعد اللغة.
- عروض.
- بلاغة.
- نقد أدبي.
- مطالعة موجهة.
- بناء وضعية مستهدفة.

يقوم المعلم بتقديم محتوى كل وحدة بالترابط والتسلسل، بداية من النص الأدبي إلى المطالعة الموجهة، والوقت المخصص لكل نشاط هو ستون دقيقة (60 د) ساعة من الزمن، إضافة إلى ذلك هناك نشاطات أخرى داعمة تتمثل في بيداغوجيا المشروع ونشاط الإدماج وبناء وضعية مستهدفة.

ختم الكتاب بفهرس يعرض فيه مختلف النشاطات المقدمة.

2/ دليل المعلم:

يعدّ دليل المعلم مصدراً هاماً وسنداً بيداغوجيا، صمم لتزويد المعلم بالإستراتيجيات والمعلومات، فهو بمثابة مرجع تكويني ومنهجي، يعتمد عليه في عدة مراحل من التعليم ومن بينها المرحلة الثانوية.

1/2 مفهوم دليل المعلم:

هو دفتر تكتب فيه خطة مفصلة توضّح ما يقوم به المعلم أثناء التدريس، تشمل الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل، الأنشطة، أساليب التقويم، كما يحتوي على خطة مفصلة لما يقوم به المعلم من أعمال خلال فترة زمنية معينة، قد تكون أسبوعاً أو شهراً أو سنة، بناءً على تنسيق بينه وبين السلطات الإشرافية بالوزارة¹. فهو مكوّن من مكونات المنهج الدراسي، يتضمن كل ما يساعد المعلم في أداء مهامه من أساليب التقويم التي يمكن له أن يستخدمها ومحتوى الكتاب المدرسي.

2/2 محتوى دليل المعلم:

يتضمن دليل المعلم في مرحلة التعليم الثانوي مجموعة من المحاور التي تشمل مختلف تعاريف المصطلحات المستخدمة والأنظمة والخطط الدراسية وآليات تقويم المتعلم، في حين أنّه يشمل مختلف الإرشادات التربوية وكيفية تحضير وتسيير الدرس إضافة إلى بداياته، فبقدر ما يحسن المعلم هذه البداية بقدر ما تكون النتائج أحسن.

¹ - ملحقة سعيدة الجوهريّة، المعجم التربوي، ص 71 - 72.

أ/ تحضير الدروس:

المتطلبات:

يتطلب الإعداد الجيد للدروس معرفة تامة بموضوع كل درس مع مراعاة الفوارق الفردية والمستويات المختلفة لل متعلمين وتكييف العمل وفق المناهج الرسمية¹، من خلال هذه المتطلبات التي وردت في الدليل يتبين لنا أنّ المعلم قبل استهلا له للدرس لابد أن يقوم بأهم خطوة ألا وهي التحضير الجيد والمناسب له مع احترام الاختلافات الفردية للمتعلمين.

ب/ تحضير النشاطات الإدماجية:

يجب على المعلم أثناء تحضيره للنشاطات الإدماجية أن يقوم بدراسة مجموعة من التطبيقات التربوية وفقا لعدة مراحل، خاصة مرحلة الانطلاق.

مرحلة الانطلاق: من أين يتعلم المتعلم؟ حيث تقوم هذه المرحلة على ما يلي:

✓ انطلق من التصورات الأولية للمتعلم.

✓ حضر عدة أنشطة لوضعية الانطلاق قصد الاستغلال الأنسب لها والتي تتماشى والتصورات الأولية للمتعلمين²، أي إنّ على المعلم أثناء شروعه في الدرس لابد أن ينطلق من المكتسبات الأولية للمتعلم إضافة إلى اختيار الأنشطة المناسبة لوضعية الانطلاق، وهذا بهدف الاستعمال الجيد لها.

ج/ بداية الدرس:

المتطلبات: بداية الدرس هامة وخاصة الدقائق الأولى ؛ فإذا كانت هذه ال دقائق قد اتّسمت بالفوضى وعدم الاكتراث، انعكس ذلك على الحصّة بأكملها³.

حيث إنّ هذا الدليل في محتواه يبين لمعلم المرحلة الثانوية مدى أهمية التحضير الجيد للدرس، وهذا من خلال تحضير المذكرة والتدرج في مراحل الدرس، و استناد ذلك على أهم مرحلة فيه وهي مرحلة الانطلاق ؛ التي تعد ذات أهمية بالغة لأنّ تحكّم المعلم في الدقائق الأولى من الدرس تجعله بذلك يتحكم في سير الدرس بأكمله.

¹ - النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، عدد خاص، أوت 2014، ص 21.

² - المصدر نفسه، ص 22.

³ - المصدر نفسه، ص 27.

3/ المذكرة:

تعدّ مذكرة الدروس من الوسائل التعليمية المهمة لكل معلّم فهي عبارة عن: " سند تربوي مشترك بين معلّمي كلّ الأطوار التعليمية، وتعتبر خريطة طريق وخطة عمل يتولّاها المعلّم بالإعداد والبناء؛ لتتجلى فيها صورة الوضعية التعليمية أو التقويمية بجميع مراحلها: وضعية الانطلاق، مرحلة بناء التعلّات، مرحلة تقويم الكفاءات وقياس مدى تحقيقها"¹. أي إنّ على كلّ معلّم في أيّ مرحلة من مراحل التعليم أن يقوم بإعداد مذكرة لكلّ درس يقوم بتقديمه، وهذا يلتبّع مراحل سير الدرس، بدءاً بمرحلة الانطلاق مروراً بمرحلة بناء التعلّات وأخيراً مرحلة تقويم الكفاءات، لذا لا بد أن يعدّها بشكل جيد ومنظم وفعال، وهذا نظراً للأهمية التي تحظى بها في تنظيم الحصة وترتيب المادة. إذ يسجّل في هذه البطاقة المرجعية " أهداف الدرس المعرفية والإجرائية وأهم محتوياته "².

4/ كيفية تنفيذ وضعية الانطلاق من خلال الدليل والمذكرة:

ورد في دليل المعلّم للغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة " كيفية تنشيط المعلّم ل كلّ نشاط من أنشطة اللغة العربية.

1/4 النص الأدبي:

في تدريس درس النص الأدبي وفق المقاربة بالكفاءات التي من خصائصها دفع المتعلم إلى الاستقلالية برأيه وتشجيعه على المبادرة، كان طبيعياً أن يتناول المتعلم النص انطلاقاً بكونه نصّاً احتمالياً، نصّاً متعدداً، نصّاً مُنجماً أي نصّاً مفتوحاً على قراءات متنوعة، تُسهم في إغنائه وإثرائه. ومن هذا المنطلق في دراسة النص الأدبي يتمكن المتعلم - بتوجيه من الأستاذ - أن يُبسّط ملكته الفكرية والبلاغية على النصّ مبرزاً روايته الخاصة³. ومن خلال هذا يكون

¹ - السعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي، دراسة في المصطلحات، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقاربة الكفاءات - المنعقد يومي: 04 - 05 ديسمبر 2013 م، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة معمر بن عبد العزيز وزو، قسم اللغة العربية وآدابها، 2014، ص 32.

² - المرجع نفسه، ص 32.

³ - حسين شلوف ومحمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، (د ط، د ت)، ص 15.

المتعلم حُرًا قادرًا على إبراز قدراته العقلية والبلاغية على النص ولا يكون هذا إلا بإرشاد من المعلم.

يجب على المعلم في تنشيطه للدرس أن يبين بصمته الخاصة في تقديمه، وأن لا يجعل الدليل يحلّ محله وإنما يعتبره كمرجع مساعد له برسم خطوط عريضة وتفعيل درسه¹. ولتقديم درس من دروس النص الأدبي لابدّ على المعلم أن يتبع مراحل تقديمه بدءًا بأول مرحلة وهي مرحلة الانطلاق وتكون على النحو الآتي:

■ التعريف بصاحب النص:

لكل نصّ صاحبه، لذلك وجب على المعلم الطلب من المتعلمين تحضير حياة صاحب النصّ مسبقًا، وعند شروعه في تنشيط الدرس يقوم بطرح جملة من الأسئلة عليهم تقودهم إلى التعريف بصاحب النص (اسمه الكامل، سنة الميلاد، مكان الميلاد...) وهذا في مدّة لا تتجاوز ربع ساعة².

■ نموذج عن وضعية الانطلاق في نشاط النص الأدبي:

يدرس المعلم درس النص الأدبي حسب طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، فيبدأ أولاً بوضع خطة للعمل وذلك بتحضير المذكرة التالية:

مذكرة تربوية:

اللغة العربية وآدابها:

الوضعية التعليمية: نص أدبي	الموضوع: الأمثال والحكم	الفئة المستهدفة: 1 ج م آ
الكفاءة المستهدفة:	الوسائل التعليمية:	
1/ أن يتعرف المتعلم على دلالة الأمثال على حياة العربي	- السبورة	
2/ أن يفرّق المتعلم بين المثل والحكمة	- أقلام اللباد	
3/ أن يكتشف المتعلم الخصائص الفنية لكل من المثل والحكمة	- السند	
	- الكتاب المدرسي	
	- المعين في اللغة العربية وآدابها	

¹ - ينظر: حسين شلوف ومحمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدد مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 15.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 15.

المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين	طرق التقديم
وضعية الانطلاق	تقديم النص: * نشأت الأمثال والحكم في العصر الجاهلي نشوءا طبيعيا، وهي تطلعتنا على عقلية القوم واتجاهات تفكيرهم ونظرتهم إلى الحياة، ولم تكن الحكمة الجاهلية من نصيب النثر، وحده بل تعدته إلى الشعر أيضا. أعرف على المثل الحكمة: ما هو المثل ؟ ما هي الحكمة ؟	المثل: كلمة مثل مأخوذة من قولك: هذا المثل الشيء ومثله كما تقول شَبَّهَهُ وَتَشْبِيهُهُ لأن الأصل فيه التشبيه، وللمثل مورد ومضرب فمورد المثل: هو القصة أو الحادثة التي ورد فيها. ومضربه: هو الحالة التي يستخدم فيها. الحكمة: لون من النثر وهي خلاصة نظر معمق إلى الحياة، تصدر عن ذوي التجارب الخصبة والعقول الراجحة والأفكار النيرة	حواري تشخيصي

-من الملاحظ م ما ورد في الدليل أن الانطلاق في الدرس يكون من التعريف بصاحب النص بينما في مذكرة المعلم حول موضوع الأمثال والحكم استهلّ مذكرته بنشأة الأمثال والحكم، ثم انطلق إلى مرحلة أتعرف على المثل والحكمة ؛ لعدم وجود كاتب ؛ تلاها بطرح أسئلة حول الدرس وهذا ما ورد في الدليل؛

-كما لاحظنا أن المعلم جعل الدليل مرجعا له في بناء مذكرته؛

-المعلّم لم يتجاوز الوقت المخصص للوضعية الانطلاقية الذي هو شرط مهمّ من شروطها وهنا طَبّق بيداغوجيا وضعية الانطلاق.

2/4 قواعد اللغة:

وردّ في دليل المعلّم أن "ينطلق المعلّم في معالجة هذا الموضوع من النص وينشطه وفق الخطوات المقترحة في درس البلاغة"¹. ومن هنا يكون تقديم درس القواعد دائما القواعد يكون دائما مرتبطاً بالنصّ التواصلي؛ فيتم استخراج الأمثلة المتعلقة بالدرس منه.

■ نموذج عن وضعية الانطلاق في نشاط قواعد اللغة:

المادة: اللغة العربية وآدابها. الوحدة التعليمية رقم: 04.			
أستثمر موارد النص في مجال القواعد	الموضوع:بناء فعل الأمر	المستوى: 1 ج ع 1	التوقيت: 1 سا
الكفاءات المستهدفة:		الوسائل التعليمية:	
1/ أن يتعرف المتعلم على حالات بناء فعل الأمر 2/ أن يوظف المتعلم جملا مفيدة تتضمن حالات بناء فعل الأمر		-السيورة -أقلام اللباد -السند -الكتاب المدرسي -الجديد في الأدب	
المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين	طريق التقديم
	تعرفت في دروس سابقة على المبني من الأفعال بناء الفعل الماضي، اليوم بإذن الله سنتطرق إلى بناء فعل الأمر. الأمثلة: 1/ اسمع قولهم « ركب جناحي نعامة » وهو	الأمر: هو طلب القيام بالفعل على وجه الإلزام	

¹ - حسين شلوف ومحمد خيط، دليل الأستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدد مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 25.

حواري تشخيصي	* قراءات فردية لبعض المتعلمين مع تصحيح الأخطاء إن وجدت مع محاولة فهم معنى الأمثلة	تعبير عن السرعة. 2/ قال الشيخ لأبنائه: « إذا التوى عليكم الأمر شاوروا لبيباً ». 3/ اتق دعوة المظلوم 4/ اصبرن على الشدائد 5/ يا عليّ التزمَنْ بقول الصدق * قراءة الأستاذة للأمثلة:	وضعية الانطلاق
-------------------------	--	---	---------------------------

- نلاحظ أن المعلم في مذكرته لم ينطلق من النصّ التواصلي في إعطاء أمثلة للمتعلمين وإنما انطلق من أمثلة خارجه وهذا لم يرد في الدليل؛
- من الملاحظ أيضاً أن مذكرة المعلم استوفت شرطاً ١ من شروط وضعية الانطلاق ألا وهي ربط الدرس الجديد (بناء فعل الأمر) بالدرس السابق (بناء فعل الماضي).

3/4 البلاغة:

يواجه المعلمون صعوبة في تدريس درس البلاغة في المرحلة الثانوية حيث يقومون بجهد كبير في تقديمها، ولقد اعتمدوا على الدليل من أجل مساعدتهم على تبسيط وتسهيل تدريسها.
فمن خلال الدليل يتبين أن: « تدريس البلاغة ينطلق من النص وذلك لجعل المتعلم يربط بين البلاغة وجمالية التلقي؛ فعلى البلاغة يتوقف وجود الذائقة والتذوق الجمالي للنص »¹.
يعتمد المعلم في بداية درس البلاغة على الخطوة الآتية:
- يبدأ المتعلم درسه بتمهيد يكون م رافقاً للدرس الذي يربط تقديمه عن طريق أمثلة تكون لها علاقة بالدرس. الهدف منها الربط بين الدرس الجديد أو الكشف عن التعابير الواردة في النص ذات علاقة بالدرس الجديد (عد إلى النصّ ولاحظ).
- تحديد أرضية بناء معارف جديدة لمراجعة أحكام الدرس السابق أو بما سبق أن تعلمه المتعلم حول موضوع الدرس الجديد (تعلمت)².

¹ - حسين شلوف ومحمد خيط، دليل الأستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدد مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 21.

² - المصدر نفسه، ص 21.

■ نموذج عن وضعية الانطلاق في نشاط البلاغة:

المادة: أدب عربي	النشاط: بلاغة	الموضوع: الاستعارة التصريحية والمكنية	المستوى: 1 ج ع 1	الوقت: 1 ساعة
الكفاءات المستهدفة:		الوسائل التعليمية:		
1/ أن يتعرف المتعلم على الاستعارة		- الكتاب المدرسي		
2/ أن يتعلم كيفية التفريق بين الاستعارة		- السبورة		
التصريحية والاستعارة المكنية		- القلم		
المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين		
وضعية الانطلاق	* درستم في الحصة السابقة: المجاز اللغوي من يذكرني بتعريف المجاز اللغوي ؟ * كيف نسمي الصورة البيانية التي تتشكل من المجاز، * إذن موضوع درسنا هو الاستعارة	⇐ هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ⇐ التشبيه، الكناية، الاستعارة		
كتابة الأمثلة أ على السبورة	1 قال الشاعر: فَلَمْ أَرِ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأَسْرُ 2- قال الحجاج في إحدى خطبه: إِنِّي لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْرَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا وَإِنِّي لَقِطَافُهَا لِصَاحِبِهَا 3-قال الشاعر: أَقُولُ لِلَّيْلِ قِفْ وَالْفَجْرُ يَطْرُدُهُ مُمَزَّقًا سَتْرًا بَاتَ يَخْفِيهَا	ب		

-ورد في دليل المعلم أن الانطلاق في درس البلاغة ينطلق من النصّ لكن المعلم في مذكرته انطلق بتذكير المتعلمين بدرس من دروس البلاغة المقدمة سلفاً (المجاز اللغوي) وطرح أسئلة تهدف إلى معرفة مدى فهمهم له، وهنا طبق بيداغوجيا وضعية الانطلاق بالتزامه بعنصر من عناصر وضعية الانطلاق ؛ وهذا بمراجعة الدرس السابق وربطه بموضوع الدرس الجديد.

4/4 المطالعة الموجهة:

جاء في دليل المعلم السنة الأولى من التعليم الثانوي أن يحضر التلاميذ موضوع المطالعة الموجهة في منازلهم وفق خطة يرسمها لهم الأستاذ ، على أن تتنوع هذه الخطة من نص إلى آخر، حسب طبيعة النص والأهداف المرسومة للدرس¹.

■ نموذج عن وضعية الانطلاق في نشاط المطالعة الموجهة:

مذكرة تربية:

المادة: اللغة العربية وآدابها		النشاط: مطالعة موجهة		الموضوع: محمد الرئيس		المستوى: 1 ج ع 1	
الكفاءات المستهدفة:				الوسائل التعليمية:			
1/ أن يتعرف المتعلم على أن المسؤولية تكليف لا تشريف 2/ أن يتعرف المتعلم على أنواع الحكم				- السبورة			
				- أقلام اللباد			
				- السند			
				- الكتاب المدرسي			
				- الجديد في الأدب			
المراحل		أنشطة التعليم		أنشطة المتعلمين		طريق التقديم	
وضعية		تقديم النص:					
		* المسؤولية تكليف لا تشريف والمسؤول الجدير بالمسؤولية هو الذي يفكر في مرؤوسيه					
						إقائي	

¹ - حسين شلوف ومحمد خيط، دليل الأستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدد مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 23.

الانطلاق	فيكون تصرفه معهم سليماً، وفي هذا النص يبين لنا الكاتب جانباً من سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع رعيته	
----------	---	--

- يظهر لنا من خلال الدليل أنه لا توجد أي طريقة يجب على المعلم إتباعها في الانطلاق في درس المطالعة ، وإنما اقتصر بتوجيه المعلمين ، وذلك بأمر المعلمين بتحضير موضوع درس المطالعة الموجهة في منازلهم ليتسنى لهم الإطلاع عليه بشكل دقيق وفهم محتواه، وفق خطة يرسمها لهم من أجل تسهيل سير الحصّة ونجاحها؛

- أمّا ما يتبين لنا من خلال مذكرة المعلم حول وضعية الانطلاق أنّه انطلق من تقديم النص الموجود في الكتاب المدرسي.

5/4 النص التواصلي:

وردّ في دليل المعلم أنّ هذا النوع من النصّ (النصّ التواصلي) يتناول من خلال وضعية بناء التعلّات:

■ اكتشاف المعطيات:

- حيث يعمد المعلم إلى جعل المتعلمين يكتشفون مركبات الظاهرة المعالجة وخصائصها.

- مناقشة المعطيات وهنا يجعل المعلم المتعلمين يقبلون على الخوض في حقيقة الظاهرة المطروحة.

- الاستخلاص والتحصيل، وذلك بحوصلة الأفكار الواردة في النص¹.

¹ - حسين شلوف ومحمد خيط، دليل الأستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدد مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 25.

■ نموذج عن وضعية الانطلاق في نشاط النصّ التواصلّي.

الوضعية التعليمية: نص تواصللي	الموضوع: معلم الأمثال (حسن مرورة) الحكم في الجاهلية	الفئة المستهدفة: 1ج ع 1	الوقت: 1 ساعة	
الوحدة التعليمية رقم 4: الكفاءات المستهدفة	الوسائل التعليمية: -السبورة -أقلام اللباد			
	المراحل	أنشطة التعلم	أنشطة المتعلمين	طرق التقديم
وضعية الانطلاق	* طرح بعض الأسئلة حول الموضوع السابق (الأمثال والحكم) في النص الأدبي. * تقديم النص: الكتاب، ص: 69.			حواري إلقائي

- نلاحظ من خلال ما ورد في دليل المعلمّ حول نشاط النصّ التواصلّي، أن يتناول المعلمّ هذا النوع من النصّ من المرحلة الثانية من مراحل الدرس ؛ ألا وهي مرحلة بناء التعلّيمات، دون إبداء أهمية للمرحلة الأولى (وضعية الانطلاق). التي تعدّ الركيزة الأولى في الدرس؛

- كما نلاحظ أيضا من خلال المذكرة أن المعلمّ قام بتطبيق وضعية الانطلاق دون الاعتماد على الدليل الذي بدوره ألغى هذه الوضعية؛

- حيث قام بطرح بعض الأسئلة حول الموضوع السابق (الأمثال والحكم) في النصّ الأدبي الذي هو شرط مهمّ منها، بالإضافة أنّه اعتمد أيضا على التقديم الوارد في الكتاب المدرسي.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

1/ حضور الدروس:

من أساليب التدريس الناجحة والفعالة وفق التدريس بالمقارنة بالكفاءات هي اعتماد المعلم على أسلوب معين في تنشيط درسه ، حيث لا توجد طريقة معينة يمكن أن يتبعها المعلم في كل نشاط.

1/1 في تنشيط النص الأدبي (في مدح الهاشميين):

النص الأدبي أحد الأنشطة التعليمية المقررة في منهاج اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي.

يبقى تناول النصوص الأدبية في إطار ال عصور الأدبية، ولكن ضمن حدود لا يتحول معها تاريخ الأدب إلى غاية بذاتها، بل يبقى موضوعاً في خدمة الأدب¹، حيث يتم التركيز على النصوص التي تعكس المظاهر التي تطبع العصر وتميزه عن سواه ، ثم العمل على تدريس المتعلم على التفاعل مع المنتج الأدبي الذي يدرسه ليكشف ويستنتج خصائص هذه المظاهر وفي ذلك تفعيل لقدراته واستثمار لمكتسباته².

■ كيفية تقديم درس النص الأدبي :

عند حضورنا درس النص الأدبي الذي كان موسوما بعنوان " في مدح الهاشميين " للكميث بن زيد" مع السنة الأولى من التعليم الثانوي تخصص علوم تجريبية يوم 7 أفريل 2019، وذلك بعد عطلة الربيع مباشرة.

ما لاحظناه في بادئ الحصة أنّ هناك بعض التشويش من طرف المتعلمين ، ثم قام المعلم بإلقاء التحية عليهم والإطمئنان على حالهم وكيف قضا عطلتهم الربيعية، وبعد ذلك طلب منهم الإنتباه وعدم تضييعهم للوقت في الأحاديث الجانبية.

¹ - مديرية التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي التقني، المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، علوم تجريبية، رياضية، تقني رياضي، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية، اللغة العربية وآدابها (د ط، د ت)، ص 9 .

² - مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، جدع مشترك آداب، د ط. مارس 2005، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S، ص21.

بعدها مباشرة انطلق في تقديمه للدرس الذي كان كوحدة تعليمية جديدة وهي العصر الأموي، ثم طلب من المتعلمين الكتابة معه ما سيتم تدوينه على السبورة.

الوحدة التعليمية: 09

النشاط: نص أدبي.

الموضوع: " في مدح الهاشميين " للكميث بن زيد .

وقد تم الانطلاق في وحدة تعليمية جديدة (العصر الأموي) من خلال ربطها بالوحدة التعليمية (عصر صدر الإسلام) مع طرح أسئلة وإشكالات حول الموضوع المراد دراسته.

■ **وضعية الانطلاق:**

مع بداية الفصل الثالث سنقدم وحدة جديدة وهي العصر الأموي الذي يختلف على عصر صدر الإسلام اختلافاً كبيراً في أوجه كثيرة.

ثم بدأت في طرح مجموعة من الأسئلة منها:

-المعلم: كيف كان الحكم في عصر صدر الإسلام ؟

-أجاب أحد المتعلمين: كان الحكم شوريا

-المعلم: لما جاء الإسلام قضى على العصبية القبلية وفي العصر الأموي قام بإحياء هذه

العصبية ثم طرح سؤالا آخر: ما هي الاختلافات الموجودة بين عصر صدر الإسلام

والعصر الأموي ؟

-المعلم: انتقال الحكم من شوري إلى ملكي.

-أجاب متعلم آخر: العصبية القبلية

-المعلم: ما هي أهم ميزة تميز بها العصر الأموي ؟

-المعلم: ظهور الأحزاب السياسية ؟

-المعلم: ما هو الدافع لظهور الأحزاب السياسية في العصر الأموي.

-المعلم: الصراع على الخلافة.

ثم أجب متعلم آخر بسبب الفتن والصراعات الداخلية حول الخلافة.

عند انتهاء المعلم من تقديم الوحدة الجديدة للمتعلمين شرع في تقديمه لدرس النص الأدبي " في

مدح الهاشميين " للكميث بن زيد؛ من خلال تتبع خطوات تحليل النص الأدبي.

■ أتعرف على صاحب النص:

طرح المعلم على المتعلمين أسئلة متعلقة بصاحب النص - للكميث بن زيد - تاريخ
ومكان ولادته، نبوغه الشعري، البيئة التي عاش فيها.

■ قراءة القصيدة:

في هذه المرحلة طلب المعلم من المتعلمين قراءة القصيدة قراءة صامتة بعدما قرأ المعلم
القصيدة قراءة متأنية حرص فيها على رصد حركات كل كلمة، ل يحيل الفرصة بعدها إلى
المتعلمين وكانت قراءة كل واحد منهم مقتصرة على أبيات محددة من القصيدة (أربعة أبيات أو
خمس أبيات لكل واحد) وكان المعلم حريصاً على تصحيح الأخطاء تصحيحاً مباشراً.

■ أثري رصيدي اللغوي:

من خلال قراءة المتعلمين للقصيدة قراءة متتالية طلب منهم استخراج الكلمات الصعبة
الموجودة فيها مثل:

-البیض: المقصود النساء الحسان

-عطفاه: جانباه.

■ أكتشف معطيات النص:

في هذه المرحلة طرح المعلم بعض الأسئلة الموجودة في الكتاب، كما صاغ أسئلة أخرى
من إنشائه منها:

-لماذا استهل الشاعر قصيدته على هذا النحو ؟

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرِبُ وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

-لمن طرب الشاعر: وعمّن أعرض عن طربه ؟

-في أي مرحلة من العمر نظم الشاعر هذه القصيدة ؟ وغيرها ومن الأسئلة.

حيث دورت كل الإجابات من قبل المتعلمين على السبورة.

■ أناقش معطيات النص:

في هذه المرحلة عالج المعلم كل الأسئلة الموجودة في الكتاب منها:

-ما موضوع هذا النص ؟ وما هي الظروف التي أفرزته ؟

-ما مذهب الشاعر السياسي ؟ استخرج التعبيرات التي تؤيد إجاباتك ؟

-أقام الكميث قصيدته على المعارضة والجدل ،حدّد ذلك عن النص ؟

إضافة إلى أسئلة أخرى.

■ أحدد بناء النصّ:

واصل المعلمّ في هذه المرحلة مناقشة مختلف الأسئلة الواردة في الكتاب منها:

- أسلوب الشاعر، في مجمله مباشر، بم تفسر ذلك ؟

- علام أقام الشاعر جداله السياسي ؟ وما نمط الأسلوب الذي تبناه ؟

- هل ترى في قلة الأساليب الإنشائية خصائص لنمط مغاير ؟ وضح ذلك؟

■ أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في ترتيب فقرات النصّ:

في هذه المرحلة وقف المعلمّ على الأسئلة الأولى دون التطرق للأسئلة الأخرى خوفاً من عدم كفاية الوقت.

■ أجمل القول في تقديم النصّ:

يتوصل المتعلّم في هذه المرحلة إلى جملة من النتائج والاستخلاص وفهم محتوى النصّ.

الملاحظات والنتائج المتوصل إليها عن عرض وضعية الانطلاق:

بحضورنا الشخصي لاحظنا ما يلي:

- أن المعلمّ عند انطلاقه في وحدة جديدة قام بربطها بالوحدة السابقة، وهذا من أجل تذكير

المتعلّمين بما تناولوه في الوحدة التعليمية السابقة والتسهيل عليهم الوصول إلى الفوارق

الموجودة بينهم؛

- ما لاحظناه أن المعلمّ مهّد للوحدة ككلّ ثم مهّد بعدها لموضوع النص الأدبي؛

- استطاع المعلمّ تحقيق الغاية المرجوة من وضعية الانطلاق وهي الوصول بالمتعلمين

إلى الكفاءة المستهدفة المتمثلة في مواكبة الشعر للحياة السياسية في العصر الأموي؛

- كما لاحظنا أيضاً أنّ المعلمّ تجاوز الوقت المخصّر لهذه الوضعية وذلك لتقديمه

وضعية خاصة بالوحدة وأخرى بالدرس.

2/1 في تنشيط درس قواعد اللغة (التمييز):

اللغة العربية من أقدم اللغات وللحفاظ عليها قام النحاة بوضع قواعد لضبطها، و" ليستمر

تدريس قواعد النحو والصرف في هذه المرحلة من التعليم الثانوي بغرض عصمة السنة

المتعلمين وأقلامهم من الخطأ، وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم، وبالتالي فهي تدرس على

أساس أنها وسيلة فقط وليست غاية، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على

تحقيق هذا الغرض¹. حيث يُعدُّ هذا النشاط من أصعب الأنشطة بالنسبة للمعلِّم والمتعلِّم على حد سواء. لوجود بعض الصعوبات لفهم وتفهم هذه القواعد.

• كيفية تقديم درس قواعد اللغة:

عند تواجدها مع المتعلمين السنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك آداب في حصة قواعد اللغة حول موضوع التمييز، استهل المعلِّم درسه بالبسملة والصلاة على النبي " بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم " بعدها استدار إلى السبورة مسجلا التاريخ، الوحدة، النشاط، الموضوع، هذا الأخير ترك مكانة فارغا ليحيل الفرصة للمتعلمين لاستنتاجه.

▪ وضعية الانطلاق:

- المعلِّم: ما عدد متعلمين القسم ؟
 - أجاب أحد المتعلمين: واحدا وعشرون متعلِّمًا ؟
 - المعلِّم: ما نوع العدد ؟
 - مركب.
 - المعلِّم: ما حكم لفظة متعلِّمًا ؟
 - أجاب أحد المتعلمين: أن حكمه منصوبًا.
 - المعلِّم: ماذا يحدث عندما نحذف كلمة متعلِّمًا؟
 - أجاب أحد المتعلمين: يصبح الكلام مبهمًا غير مفهوم.
 - المعلِّم: إذن كيف تعرب كلمة (متعلِّمًا)؟
 - أجاب أحد المتعلمين: تمييز.
- من خلال هذه الأسئلة دفع المعلِّم بالمتعلمين إلى استنتاج موضوع الدرس ألا وهو التمييز وتسجيله على السبورة.

بعد ذلك قام المعلِّم بكتابة جملة من الأمثلة المتعلقة بموضوع الدرس وقرا عنها قراءة نموذجية، ثم قراءتها من طرف بعض المتعلمين ومن بين هذه الأمثلة:

- أنبتت المزارع ألف رطل زَيْتُونًا.
- أستخلص منه مائة لِثْرٍ زَيْتًا.

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، جدع مشترك آداب، ص26.

-اشترى مواطن ألف متر مربع أرضاً.

-صحراويا مدّ البصر اتساعاً.

■ إكتشاف أحكام القاعدة:

في هذه المرحلة طرح المعلم العديد من الأسئلة المتعلقة بالأمثلة المكتوبة على السبورة وملاحظتها، ومن بين هذه الأسئلة ما يلي:

لاحظ المثال الأول، ماذا أنتجت المزارع ؟

-ماذا أفادت هذه الكلمة ؟

-كيف وردت الكلمة من حيث التعريف والتكرير ؟

-كيف هي من حيث النصب أو العلامة الإعرابية ؟

الى آخره.

■ إحكام موارد المتعلم وضبطها:

في هذه الخطوة طلب المعلم من المتعلمين إعراب قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُودًا﴾ سورة

القمر، الآية: 12.

■ القاعدة:

بعدما قام المعلم باكتشاف أحكام القاعدة، و إحكام موارد المتعلم وضبطها ، أمر أحد المتعلمين باستنباط القاعدة بمساعدة منه على ضبطها.

الملاحظات والنتائج المتوصل إليها عن عرض وضعية الانطلاق:

-بما أن درس القواعد رافد للنص الأدبي فإنّ المعلم لم يعتمد عليه في تقديم أمثلة عن

درس القواعد وإنما انطلق من سؤال المتعلمين عن عددهم داخل القسم وهذا لإدراكه أن الجميع يعرفون الإجابة؛

-بالرغم من عدم انطلاق المعلم من النص الأدبي إلا أنه أحسن الانطلاق في الدرس

وذلك يتضح من خلال تفاعل المتعلمين وإحياء روح المنافسة فيما بينهم حتى يتوصلوا

إلى الموضوع المدروس ألا وهو التمييز.

3/1 في تنشيط درس العروض (بحر الطويل):

العروض علم ذو أصول وقواعد يعرف بها صحيح الشعر من فاسده، وبتعبير أدقّ هو

علم يبحث في الأوزان التي استخدمها العرب لشعرهم سليقة أو دراية وفي التغييرات التي

تتعرض لتلك الأوزان وفي الأصول التي يعتمد عليها هذا الشع ر ، فترسخ سمته العامة وتشدّ أوأصله وتثبت أوائله وأواخره.

• كيفية تقديم درس العروض:

عند حضورنا درس العروض حول موضوع بحر الطويل، في البداية قام المعلم بتسجيل كل ما يتعلق بالدرس من وحدة ونشاط وموضوع .

▪ وضعية الانطلاق:

قام المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بذكر بحر الشعري التي تناولوه سابقا (الكامل) مع ذكر تفعيلاته ومفتاحه ، ليؤن بعدها البيت الشعري الآتي:

قال الكميّ بن زيد:

أَنَاسُ بِهِم عَزَزَتْ قُرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا وَفِيهِمْ خِبَاءَ الْمَكْرَمَاتِ الْمُطَنَّبُ

-قرأ المعلم البيت قراءة شعرية مع تحديد حركة كل حرف بغية معرفة ال متعلمين مواقع الحركة والسكون وطلب منهم تقطيع البيت وكان كالآتي:

أَنَاسُ	بِهِم عَزَزَتْ	قُرَيْشٌ	فَأَصْبَحُوا
0/0//	0/0/0//	0/0//	0//0//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن.
وَفِيهِم	حِبَاءَ لَمَّا كُرِمَاتِ	لِ الْمُطَنَّبُ	
0/0//	0/0/0//	0 /0//	0//0//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن.

لتعرفهم بعد ذلك على بحر الطويل، الذي يتكون من تفعيلتين مختلفتين في كل من صدر وعجز البيت، أي أنه من البحور المركبة.

ليطلب منهم بعد ذلك استخراج التغيرات الطارئة على تفعيلاته.

▪ أستنتج الخلاصة:

ليقل بعدها إلى إملاء الخلاصة على المتعلمين وفق ما يلي:

-تعريف بحر الطويل.

-وزنه.

-مفتاحه.

■ أختبر معرفتي:

في هذه المرحلة طلب المعلم من المتعلمين تقطيع البيت الآتي:

قال مفدي زكرياء:

إِذَا ذَكَرَ التَّارِيخُ أَبْطَالَ أُمَّةً يَخْرُجُ لِذِكْرِكَ الزَّمَانُ وَيَسْجُدُ.

الملاحظات والنتائج عن عرض وضعية الانطلاق.

- من الملاحظ أن المعلم طبق وضعية الانطلاق في الدرس، وذلك يتبين من خلال تذكير

المتعلمين بما درسوه في الدرس السابق وطرح عدة أسئلة حوله؛

- كما لاحظنا أيضا أن المعلم ربط درس العروض بدرس النص الأدبي باعتباره رافداً له؛

- لم يتجاوز المعلم الوقت المخصص في تقديمه لوضعية الانطلاق .

4/1 في تنشيط درس المطالعة الموجهة (انتظار):

تعتبر المطالعة الرافد الأول للمعرفة ، ولا تكون إلا عبر القراءة التي حث عليها القرآن

الكريم، فالمطالعة تهدف إلى تربية المتعلمين على حبّ القراءة وتدريبهم على الاطلاع والبحث

وجمع المعلومات، والقدرة على التركيز والانتباه ولأهمية الكبيرة التي تحظى بها لابد من تقديم

هذا النشاط بطريقة جيّدة، فالمع لم أثناء تقديم درس المطالعة يسعى إلى تحديد جملة من

الأهداف من بينها:

- تنمية قدرة المتعلمين على فهم المقروء فهما صحيحا واسعا؛

- القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية في الأثر المقروء ¹.

فتدريس هذا النشاط حسب طريقة المقاربة بالكفاءات تتطلب جهداً من طرف المعلم، لذلك

لابد من مراعاة مراحل تقديم الدرس خاصة مرحلة الانطلاق التي تعتبر الركيزة الأساسية التي

تساعده إلى تحقيق هذه الأهداف.

● كيفية تقديم درس المطالعة الموجهة:

عند حضورنا درس المطالعة الموجهة لاحظنا أن المعلم أثناء دخوله للقسم تبادل التحية

مع المتعلمين طالباً منهم التزام الصمت وعدم التشويش، بعدها أمر أحد المتعلمين بكتابة

التاريخ، الوحدة، النشاط، الموضوع.

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع

مشارك علوم وتكنولوجيا، جدع مشترك آداب، ص24.

الوحدة التعليمية التاسعة.

النشاط: المطالعة الموجهة.

الموضوع: انتظار ل:أبو العيد دودو.

عند بداية المعلم للدرس طلب من المتعلمين مباشرة قراءة النص قراءة صامتة ، بعدها طلب من بعض المتعلمين قراءة النص قراءة واضحة وبصوت واضح ، لينتقل بعدها إلى مناقشة الأسئلة المقدمة في الكتاب وفق المراحل التالية:

■ **أكتشف معطيات النص:**

في هذه المرحلة قام المعلم بطرح الأسئلة الواردة في الكتاب وأخرى غير موجودة فيه منها:

- ما الموضوع الذي يطرحه الكاتب في هذه القصة ؟ وممّ استمده ؟
- حدّد الكاتب الحدث من بداية القصة. فيم يتمثل هذا الحدث ؟
- ما السبب الذي جعل آمنة تعيش مع أخيها فقط ؟
- ما الذي أقلقها في هذه الليلة الماطرة ؟

كل إجابات هذه الأسئلة دونت على السبورة طلباً من المعلم.

■ **أناقش معطيات النص:**

أكمل المعلم في هذه المرحلة مناقشة بعض الأسئلة الموجودة في الكتاب منها:

- ما هي الرسالة التي تحملها هذه الأقصوصة ؟
- حدّد أنواع الفن القصصي ؟

■ **أستثمر المعطيات:**

أما في هذه المرحلة قام المعلم بالوقوف على القيمة الأدبية والفكرية للنص ودراسة الخصائص التركيبية اللغوية لبعض الفقرات والجمل.

الملاحظات والنتائج عن عرض وضعية الانطلاق:

- نظرا للأحاديث الجانبية داخل القسم من طرف مجموعة من المتعلمين فقد أدى ذلك لضياع بعض الوقت الذي دفع بالمعلم إلى الاستغناء عن وضعية الانطلاق، والتي تعدّ العنصر الأساسي في تقديمه وعن طريقها يكون هناك انتباه وتفاعل من طرف المتعلمين، ممّا يؤدي إلى نجاح سير الدرس؛

- كما لاحظنا أنّ المعلمَ بعدم تطبيقه لهذه الوضعية لم يحقق الكفاءة المستهدفة من الدرس المتمثلة في معرفة المتعلمين على القصة وأن يميز بين أنواعها إضافة إلى اكتشاف الخصائص الفنية للقصة.

5/1 في تنشيط درس النصّ التواصلي: نشأة الأحزاب السياسية:

النصوص التواصلية هي نصوص نثرية الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية ويتم التركيز على الناحية المعرفية وعلى الوسائل الإبلابية المُقنعة في التعبير، ومهما يكن من أمر فهي نصوص داعمة للنصوص الأدبية ورافدة لها في الفهم والاستيعاب¹.

• كيفية تقديم درس النصّ التواصلي:

عند حضورنا درس النصّ التواصلي الوارد في كتاب "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" وهو نص نثري "لأحمد الشايب" مع قسم آداب وفلسفة. أول ما قام به المعلم هو كتابة التاريخ على السبورة، الوحدة، النشاط، ثم الموضوع، وبعدها شرع في تمهيده للدرس.

■ وضعية الانطلاق:

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه اضطربت الحالة السياسية، فتصدّع الصف المسلم بين المطالبين بدم عثمان بن عفان رضي الله عنه وبين ملتقّين حول الإمام علي كرم الله وجهه، وصفّ ثالث في الشام يحوم حول الخلافة يقوده معاوية رضي الله عنه بذكائه ودمائه، فكان من نتائج هذه الاضطرابات نشأة الأحزاب السّياية التي قام بعضها على رؤى فكرية، وقام الآخر على عصبية قبلية.

■ أكتشف معطيات النص:

في هذه المرحلة قام المعلم بطرح جملة من الأسئلة منها:

- من اغتال عثمان بن عفان رضي الله عنه في نظر الأمويين ؟

- ما الدلالة التي تحملها بيعة علي كرم الله وجهه بالنسبة للأمويين بعد اغتيال عثمان ؟

بعد الانتهاء من الإجابة عن الأ سئلة طلب المعلم من أحد المتعلمين تسجيل الإجابة

النموذجية على السبورة.

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، جدع مشترك آداب، ص 21.

■ **أناقش معطيات النص:**

بالإضافة إلى المعلومات والأفكار التي اكتشفها المتعلم، تابع المعلم المناقشة مع بعض الأسئلة :

- ما موقف عائشة من بيعة علي حرم الله وجهه؟

- ما النتائج التي أسفرت عنها موقعة صفين؟

■ **أستخلص وأسجل:**

في هذه المرحلة طلب المعلم من المتعلمين تلخيص مضمون النص.

الملاحظات والنتائج المتوصل إليها:

- من الملاحظ أنّ المعلم في درس النص التواصلي قد طبق وضعية الانطلاق والذي

اعتمد في تقديمها على تمهيد قصير حول موضوع الدرس؛

- كما لاحظنا أيضا أن المتعلمين استجابوا مع المعلم في بدايته للدرس ، وهذا راجع إلى حسن الوضعية التي طبقها؛

- بما أنّ الموضوع سياسي أدى بالمتعلمين إلى التفاعل معه ، و إدخالهم في جوّ الدرس مباشرة، ممّا أدى إلى تحقيق الكفاءة المستهدفة ، وهي أن يتعرف المتعلم على العوامل التي أدّت إلى ظهور الأحزاب السياسية في العصر الأموي، وأن يستنتج المتعلم النتائج التي أسفرت عليها هذه الصراعات.

6/1 في تنشيط درس البلاغة: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.

ممّا لاشك فيه أن الأدب فنّ يمثل الوجه المشرق لجمال التعبير وأن علم البلاغة يوضح الأحكام والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وتقدّم الأسس التي تُبرّر هذا الجمال وتلّونه وتبعا لذلك فمن غير المعقول أن يُنظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي، وبالتالي درس البلاغة خير مساعد للمتعلّم على فهم الأدب وتذوق معانيه ، وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله¹.

● **كيفية تقديم درس البلاغة:**

عند حضورنا درس البلاغة الموسوم الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، وذلك في الفترة المسائية من الواحدة إلى الثانية زوالاً، وبعد دخول المعلم إلى القسم، افتتح حصته بالبسملة

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، جدع مشترك آداب، ص27.

وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتب التاريخ، الوحدة، النشاط، والموضوع على السبورة طالبا من المتعلمين التسجيل على كراريسهم والكفّ عن الكلام الجانبي بعدها بدأ في تقديمه الدرس.

■ وضعية الانطلاق:

لا أعرف عما يجول في ذهن الإنسان من مشاعر وأحاسيس إلا إذا عبّر عن ذلك بأسلوب واضح وصريح، فإذا أعجبني كلام شخص ما عبّرت عنه بأسلوب ، وإذا لم يعجبني عبّرت عنه بأسلوب، فما هو الأسلوب ؟

-أجاب أحد المتعلمين بأن الأسلوب هو الطريقة في الكلام.

-المعلّم: عندي عواطف ومشاعر أريد أن أعبر عنها لفلان، فماذا استعمل لا يصلح هذه المشاعر ؟

-أجاب أحد المتعلمين: نستعمل الأسلوب.

-المعلّم: أعجبني كرم زيد فأردت أن أمدحه: كيف نقول ؟

-أجاب أحد المتعلمين نعم زيد كرمًا.

-المعلّم: ماهو الأسلوب المستعمل هنا؟

-المتعلّم: أسلوب إنشائي.

-المعلّم: ما نمط " شعر الفتوح وآثاره النفسية " ؟

-أجاب أحد المتعلمين: بأن النمط إخباري.

-المعلّم: ما أسلوب النص ؟

-أجاب أحد المتعلمين: بأنه أسلوب خبري.

-المعلّم: ماذا نقل لنا الشاعر ؟

-أجاب أحد المتعلمين: الشاعر نقل أخبارا قد تكون حقيقية أو كاذبة.

-المعلّم: هل طابق كلامه الواقع أم لا ؟

-أجاب أحد المتعلمين: بنعم؛ أي إنه طابق الواقع.

لينتقل بعدها إلى تدوين ما يلي على السبورة:

■ عدّ إلى النص ولاحظ قول الكاتب:

« وأول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين، ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن

أشواق الشاعر... »

■ قال تعالى: ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْكِتَابَ صَبِيًّا ﴾ (سورة مريم: الآية 12).

■ أكتشف أحكام الخلاصة:

في هذه الخطوة قام المعلم بطرح أسئلة مختلفة من أجل الوصول إلى موضوع الدرس

وفهمه.

■ أستنتج الخلاصة:

في هذه الخطوة قام المتعلمون باستنتاج الخلاصة بمساعدة المعلم.

■ إحكام موارد المتعلم وضبطها:

في هذه المرحلة قام المعلم بتقديم تطبيق للمتعلمين حول الدرس بهدف معرفة مدى فهمهم

واستعابهم له.

الملاحظات والنتائج المتوصل إليها:

- لاحظنا بأن وضعية انطلاق المعلم في درس البلاغة كانت بأسلوب سهل، يتماشى مع

قدرات المتعلم العقلية والنفسية؛

- كما لاحظنا أن المعلم قام بحوار جماعي مع المتعلمين ، وهذا للوصول بهم إلى الكفاءة

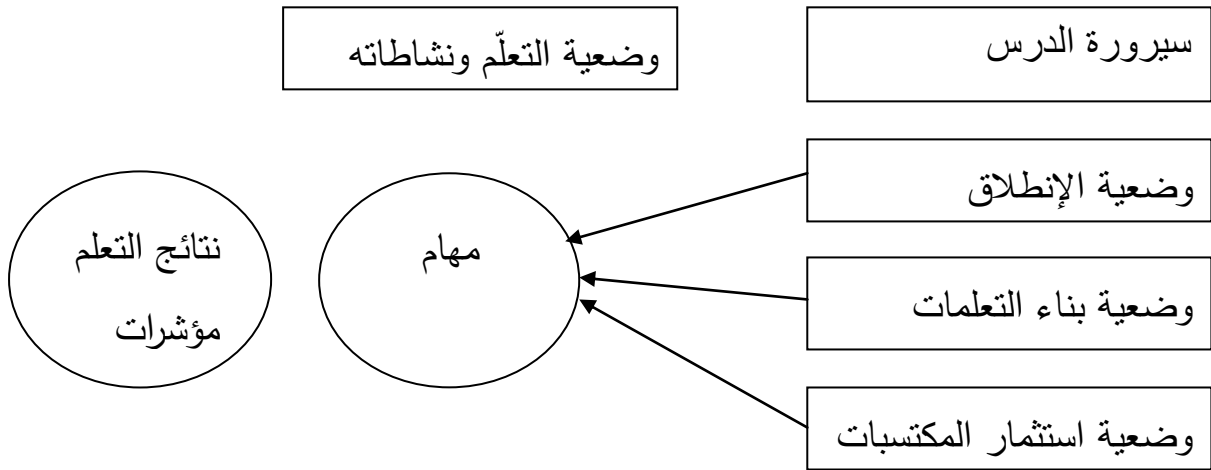
المستهدفة المتمثلة في معرفة طبيعة الجملة الخبرية والجملة الإنشائية إضافة إلى

صيغها؛

- لم يتجاوز المعلم الوقت المخصص في تقديم هذه الوضعية.

2/ بناء وضعية الانطلاق:

لبناء وضعية الانطلاق يستلزم من المعلم التخطيط الجيد لسيرورة الدرس على مستوى وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلّات، وضعية استثمار المكتسبات، ويمكن تمثيل ذلك في الشكل الآتي¹:



وبما أن موضوعنا حول بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجاً، قمنا ببناء نموذج عن هذه الوضعية لكل نشاط حضرناه مع معلّمي السنة أولى ثانوي تخصص لغة عربية.

1/2 النص الأدبي: في مدح الهاشميين للكميث بن زيد.

• وضعية الانطلاق:

- بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بادر المسلمون باختيار أول خليفة لهم من هو؟
- أبو بكر الصديق.
 - ما المبدأ الذي اعتمده المسلمون في ذلك الاختيار؟
 - مبدأ الشورى.
 - اعتمدت الطريقة نفسها في مبايعة بقية الخلفاء الراشدين فهل لك أن تذكر أسماءهم؟
 - عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
 - هل بقي ذلك المبدأ ساري المفعول عند قيام الخلافة الأموية على يد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه؟
 - لا عطلوا مبدأ الشورى وأصبح الملك وراثياً.

¹ - ليلي دامخي، تقييم وضعيات تقويم الكفاية في السيرورة الديداكتيكية دراسة ميدانية، ص 506.

- تعطيل ذلك المبدأ وتحويل الخلافة إلى ملك وراثي هو أول مسمار دُقّ في نعش الدولة الأموية، فقد نشأ خلاف حول الخلافة، لأنّ الأسرة الأموية الحاكمة لم تلق من كلّ الرعية الإجماع، فإذا كان لها حزب من الأتباع والأشباع فإنّ بقية الأحزاب رفضت اسنادها بالسلطة، ونادت بإسنادها إلى غيرها.
- فهل يمكنك أن تسمي بعض هذه الأحزاب؟
- الهاشميون، آل البيت، الشيعة.
- من أهم هذه الأحزاب الهاشميون، الذين ناصرُوا آل البيت، ورأوهم أحق بالخلافة، وكان لهم شعراء كغيرهم من الأحزاب ينطقون بلسانهم وعلى رأسهم الكميث بن زيد، فمن هو الكميث؟

2/2 نشاط قواعد اللغة: التمييز

• وضعية الانطلاق:

لاحظ الجملة الآتية:

- عبر الكميث في قصيدته عن المشاعر التي ملأت جوانبه اتجاه آل البيت
- من خلال الجملة السابقة، هل يمكنك أن تتبين حقيقة تلك المشاعر وتميّزها، أم أنّ الأمر يشوبه نوع من الغموض؟ بل إنّ الأمر يشوبه نوع من الغموض.
- لاحظ الآن: عبر الكميث عن المشاعر التي ملأت جوانبه حبا لآل البيت.
- لفظة "حبا" في الجملة السابقة، هل رفعت ذلك الغموض؟ وتمكنك من تمييز المقصود بتلك المشاعر؟

- نعم

- إذا ما إعرابها؟

- تمييز.

3/2 نشاط العروض: بحر الطويل.

• وضعية الانطلاق:

- ماذا درسنا في الدرس السابق؟
- بحر الكامل.
- من يذكرنا بتفعيلات هذا البحر؟
- مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ.

ما هي التغيرات التي تطرأ على تفعيلات بحر الكامل؟

- مُتَقَاعِلُنْ تصبح مُتَقَاعِلُنْ، مُتَقَاعِلْ، مُتَقَاعِلْ.

من يذكرنا بمفتاحه؟

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

بعد ما تعرّفنا في الدرس السابق على بحر الكامل سوف نتعرّف اليوم بحرًا جديدًا ألا وهو

بحر الطويل

عدّ إلى النصّ ولاحظ قول الشاعر:

قال الكميث بن زيد:

أُنَاسٌ بِهِمْ عَزَّتْ فُرُشٌ فَأَصْبَحُوا وَفِيهِمْ خَبَاءُ الْمَكْرُومَاتِ الْمُطَنَّبُ

4/2 نشاط النص التواصلي: نشأة الأحزاب السياسية.

• وضعية الانطلاق:

- من هو صاحب آخر نص أدبي درسناه؟

- الكميث بن زيد.

- إلى أي حزب سياسي ينتمي؟

- الهاشميين.

- هل هو الحزب الوصي الذي كان موجودا على الساحة في عهد بني أمية ؟

- لا.

- هذه الأحزاب نشأت بسبب الخلاف حول الخلافة، ومن هو الأحق بها، ترى ماهي

ظروف وملابسات نشأتها؟

- النص الآتي يندرج في هذا السياق ويتناول جانبا من ذلك الموضوع وهو نشأة الأحزاب

السياسية.

5/2 نشاط البلاغة: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.

• وضعية الانطلاق:

عدّ إلى النصّ ولاحظ قول الكاتب:

"وأول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين، ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن

أشواق الشاعر...."

- عما أخبرنا الشاعر هنا؟

- شعر الحنين.
- هل هذه الجملة تحتل الصدق أو الكذب؟
- تحتل الصدق والكذب.
- كيف نسمي هذا الأسلوب؟
- أسلوب خبري.
- قال تعالى: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْكِتَابَ حَبِيبًا﴾ (سورة مريم: الآية 12)
- بمّ ابتدأت الآية؟
- بنداء.
- كيف نسمي الأسلوب الذي يبدأ بنداء؟
- أسلوب إنشائي.
- هل هذه الآية تحتل الصدق أو الكذب؟
- لا تحتل الصدق ولا الكذب.
- إذا موضوعنا اليوم الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.

6/2 المطالعة الموجهة: انتظار ل: أبو العيد دودو.

• وضعية الانطلاق:

تناولنا في النصين الأدبي والتواصلي قضية سياسية حول صراع السلطة في العصر الأموي، وفي العصر الحديث ظهرت قضايا سياسية أخرى .

- ماهي أهم القضايا التي ظهرت في العصر الحديث؟ الاستعمار.

لا أحد فينا يجهل ما عاشه شعبنا الحبيب أثناء الاستعمار، حيث شارك في الحرب رجال، نساء، أطفال وحتى شيوخ ضحوا بأنفسهم من أجل تحرير الجزائر وبقائها حرة مستقلة، إذ كانت كل امرأة تنتظر زوجها وكل ابن ينتظر أباه وكل أخت تنتظر أخاها، فنار الانتظار كانت مشتعلة في كل بيت.

ومن هذا المنطلق سوف نتعرف على موضوعنا اليوم "انتظار ل: أبو العيد دودو" ومحاولة مناقشته.

3/ الدراسة الميدانية :

3/1 المنهج المستخدم:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، حيث أن هذا المنهج لا يقف عند جمع المعلومات بوصف الظاهرة وإنما يعتمد على تحليل الظاهرة وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها و الوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره¹.

3/2 مجال الدراسة:

• المجال المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في ثانوية متقن الإخوة بلعريمة ولاية ميلة.

▪ تعريف المؤسسة:

الإسم الرسمي للمؤسسة: ثانوية متقن الإخوة بلعريمة ولاية ميلة.

تاريخ الإنشاء: 1986/09/27.

نظام الدراسة: نصف داخلي.

رقم الهاتف: 031،57،35،59

بعدها عن مقر البلدية: 1 كلم.

مساحة المؤسسة الكلية: 31693،87 كلم² المبنية منها 12526،44 كلم².

عدد حجرات الدراسة: 23 حجرة.

عدد المخابر: 4 مخابر.

عدد المعلمين: 59 معلما.

المكتبة: 1 .

• المجال الزمني:

لقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 7 أفريل 2019 إلى 9 ماي 2019.

¹ - ينظر: محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، د ط. الاسكندرية،

مصر: 2003، دار المعرفة الجامعية، ص 201.

3/3 عينة الدراسة:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية من ثانوية متقن الإخوة بلعريمة، وقد شملت معلّمي السنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث بلغ عدد هذه العينة عشرة (10) معلّمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاثين (30) سنة إلى خمسة وأربعين (45) سنة.

4/3 الدراسة الميدانية:

يجب القيام بالدراسة الميدانية في أي دراسة علمية كونها تعدّ خطوات أساسية يجب علينا العمل والقيام بها، قبل إجرائنا للدراسة النهائية وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المراد التوصل إليها من بينها:

- التعرف على مدى تطبيق وضعية الانطلاق من قبل المعلّم ومدى استجابة وانتباه المتعلمين معه.

- التأكد من مدى أهمية وضعية الانطلاق في الدرس.

ومن هنا يجب علينا القيام بهذه الدراسة بغية تجسيد الأهداف المذكورة سابقا.

5/3 أدوات جمع البيانات:

يسعى الباحث جاهدا للوصول إلى نتائج أدقّ حول موضوع بحثه، ولهذا يجب عليه أن يعتمد على مجموعة من الأدوات التي تساعد على إنجاز بحثه، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا جملة من الأدوات أهمها:

• المقابلة:

"تعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على البيانات الموضوعية"¹ أي إنّها تعدّ وسيلة أساسية لا يستطيع الباحث الاستغناء عنها وذلك لاحتوائها على مميزات متعددة.

وقد قمنا بإجراء مقابلة مع معلّمي مادة اللغة العربية السنة أولى ثانوي إضافة إلى حضور الدروس.

¹ - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، ط 1. الجزائر: دار هومة، ص 148.

• الملاحظة:

" تعدّ الملاحظة وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وأداة هامة لمعالجة الكثير من جوانب الموضوع المدروس"¹ وهذه الملاحظة تستعمل من خلال حضور الدروس، التي عن طريقها يتم تسجيل ملاحظات حول تقديم الدروس.

-بناءً على طبيعة المعلومات المراد التوصل إليها وجمعها، رأينا أن الوسيلة أو الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذا البحث هي المقابلة، هذه الأخيرة تعدّ من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في وصفه للعينة التي عليه دراسته. وعليه قمنا بإجراء مقابلة تتضمن أسئلة موجهة لمعلّمي اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الثانوي، في ثانوية متقن الإخوة بلعريمة ولاية ميلة.

■ المقابلة الخاصة مع المعلّمين:

لقد وجهنا أسئلة إلى معلّمي الثانوية التي شملتها دراستنا، وقمنا بإجراء مقابلة مع مجموعة من المعلّمين باعتبارهم العنصر الفعال في العملية التعليمية، وقد احتوت المقابلة على سبعة (7) أسئلة قمنا بطرحها على المعلمين، ومن خلال هذه الأسئلة حاولنا أن نعالج مسألة ضرورة وهي كيفية تطبيق وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية اللغة العربية.

➤ الأسئلة الموجهة إلى معلّمي اللغة العربية:

السؤال الأول: هل يبدي المتعلمون استجابة معينة عند تطبيق المعلم وضعية الانطلاق؟
السؤال الثاني: ما هي الآليات والخلفيات التي يعتمد عليها المعلّم في بناء وضعية الانطلاق في الدرس؟

السؤال الثالث: إلى أي مدى تزيد وضعية الانطلاق في انتباه وتركيز المتعلمين حول موضوع الدرس؟

السؤال الرابع: هل يستطيع المعلّم الاستغناء عن وضعية الانطلاق أثناء تقديمه للدرس؟

السؤال الخامس: هل يتم تطبيق وضعية الانطلاق في جميع الأنشطة؟

السؤال السادس: كم من الوقت يجب استغراقه في تقديم هذه الوضعية؟

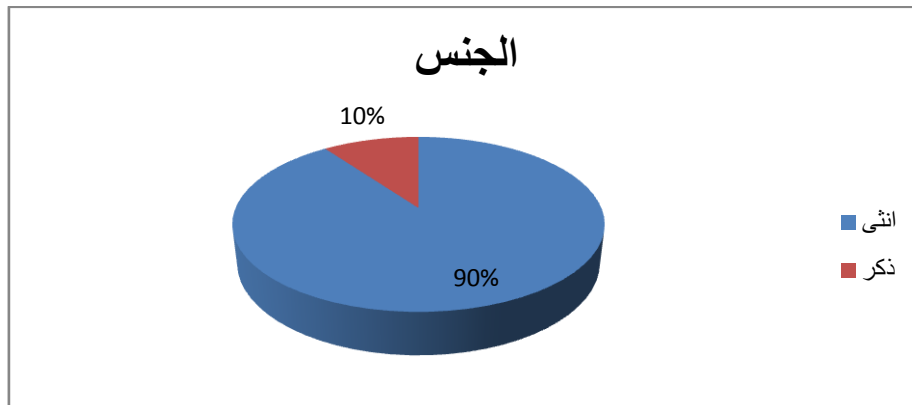
السؤال السابع: ما هي إيجابيات وضعية الانطلاق؟

¹ - محمد زيدان، الاستقراء والمنهج، ط 1. القاهرة: 1980، مؤسسة الشهاب الجامعية، ص 75.

قبل أن نشرع في تحليل أسئلة المقابلة التي أجريناها مع المعلمين سوف نتطرق أولاً إلى إعداد جدولين، الجدول الأول يوضح جنس المعلمين، أما الجدول الثاني يوضح متوسط عمر المعلمين.

الجدول رقم 1: جدول يمثل جنس المعلمين.

الجنس	العدد	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أنثى	9	90%	324°
ذكر	1	10%	36°
المجموع	10	100%	360°

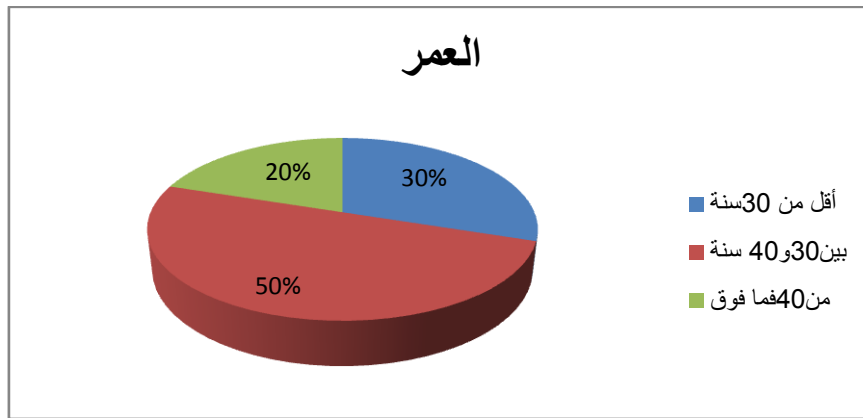


قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة هي الإناث، إذ بلغت 90% وهي تمثل الأغلبية، بينما تمثل نسبة الذكور من المعلمين 10% وهذا يؤدي بنا إلى القول أن هناك فرق كبير وواضح بين الإناث والذكور؛ أي: ميل الإناث أكثر من الذكور إلى مهنة التعليم بصفة عامة.

الجدول رقم 2: يبين عمر أفراد العينة (المعلمين).

العمر	العدد	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 30 سنة	3	30%	108°
ما بين 30 و 40 سنة	5	50%	180°
من 40 فما فوق	2	20%	72°
المجموع	10	20%	360°



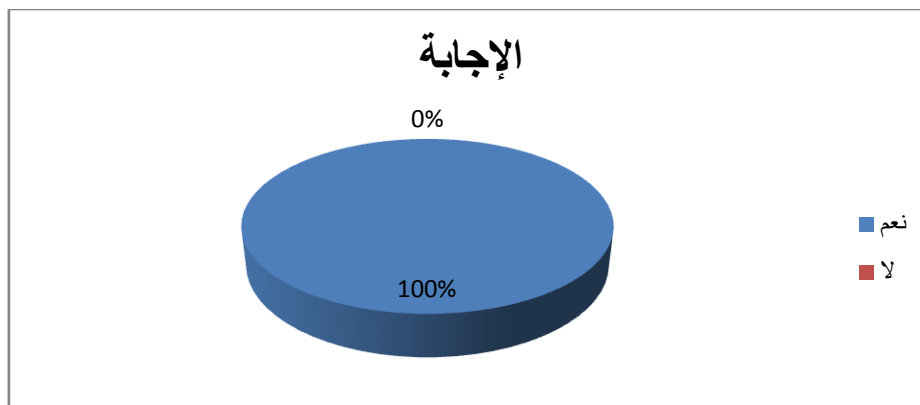
قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه نسبة المعلمين في الفئات العمرية، حيث جاءت بالترتيب الآتي: نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة، بلغت 30% وهي نسبة منخفضة مقارنة بعدد المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 40 سنة التي تقدر 50% وهي مرتفعة أما بالنسبة للمعلمين التي تتراوح أعمارهم من 40 سنة فما فوق تقدر بـ 20%.

السؤال الأول: هل يبدي المتعلمون استجابة معينة عند تطبيق وضعية الانطلاق في الدرس؟

جدول رقم 03: يمثل مدى استجابة المتعلمين عند تطبيق وضعية الانطلاق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	10	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	10	100%	360°



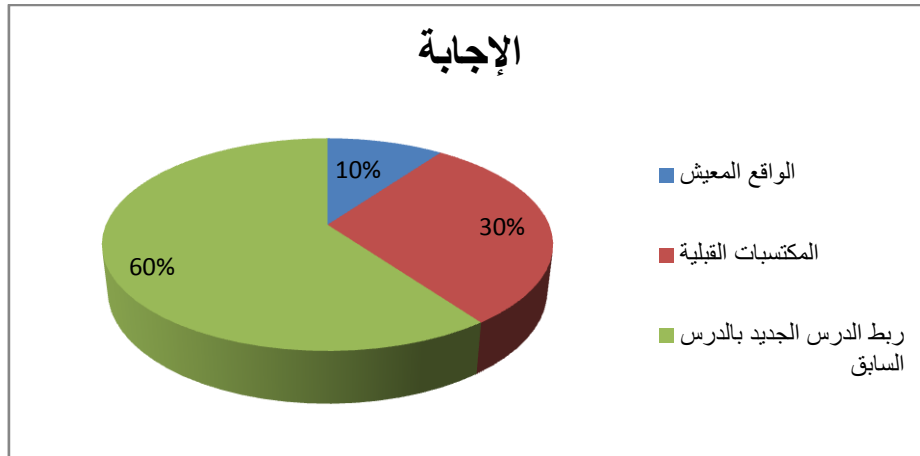
قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن كل المعلمين قد أجمعوا على إجابة واحدة وهي أن المتعلمين يبدوا ردة فعل عند تطبيق هذه الوضعية حيث بلغت نسبتهم 100%، كون وضعية الانطلاق تهيئ المتعلمين نفسيا وعقليا، وتضعهم في جوّ الدرس من خلال تشخيص مكتسباتهم.

السؤال الثاني: ما هي الآليات والخلفيات التي يعتمد عليها المعلمون في بناء وضعية الانطلاق في الدرس؟ الواقع المعيش، المكتسبات القبلية، ربط الدرس الجديد بالدروس السابقة.

جدول رقم 04: يمثل الآليات والخلفيات المعتمدة في تطبيق وضعية الانطلاق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الواقع المعيش	1	10%	36°
المكتسبات القبلية	3	30%	108°
ربط الدرس الجديد بالدرس السابق	6	60%	216°
المجموع	10	100%	360°



قراءة وتعليق:

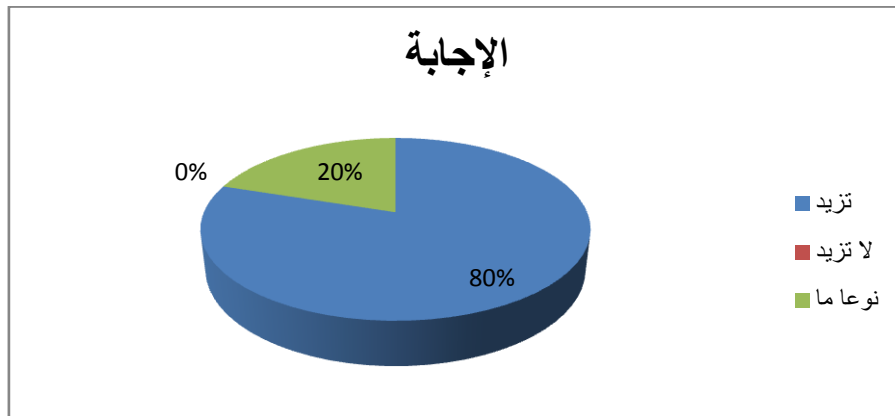
من خلال الأجوبة والمعلومات المتحصل عليها من قبل المعلمين، لاحظنا أن كل معلم له آلية أو خلفية خاصة يعتمد عليها في بناء وضعية الانطلاق، إذ أجاب معلم واحد أنه يعتمد في تقديمها على ربطها بالواقع المعيش باعتباره الأنسب في إيصال الفكرة للمتعلمين؛ إذ بلغت نسبته 10% وهي أصغر نسبة مقارنة مع المعلمين الذين يعتمدون على المكتسبات القبلية التي

بلغت 30%، في حين بلغت نسبة المعلمين الذين يعتمدون على ربط الدرس الجديد بالدرس السابق 60%، كون المتعلم لديه فكرة أو تصوّر يستطيع من خلاله فهم الدرس الجديد.

السؤال الثالث: إلى أي مدى تزيد وضعية الانطلاق في انتباه وتركيز المتعلمين حول موضوع الدرس؟ تزيد، لا تزيد، نوعا ما.

جدول رقم 05: يمثل مدى زيادة وضعية الانطلاق في انتباه وتركيز المتعلمين حول موضوع الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تزيد	8	80%	288°
لا تزيد	0	0%	0°
نوعا ما	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°



قراءة وتعليق:

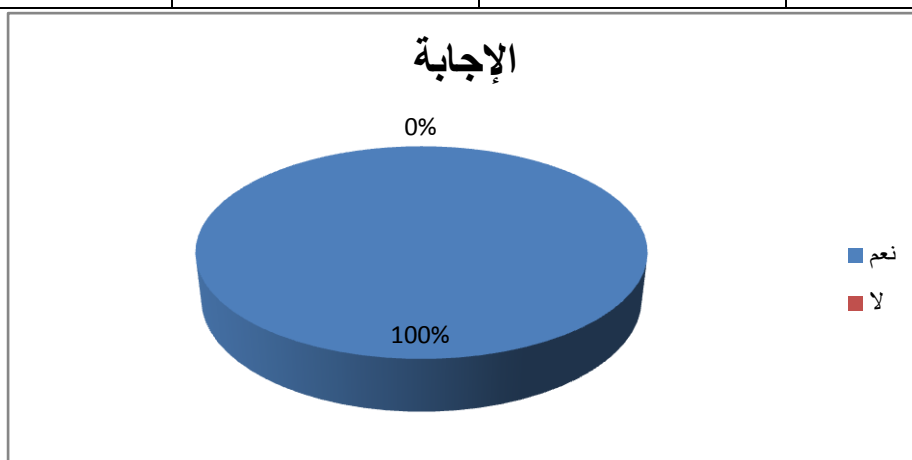
من الملاحظ أن أغلبية المعلمين قالوا إن وضعية الانطلاق لها دور كبير و فعال في شدّ ولفت انتباه المتعلمين والتركيز حول موضوع الدرس المعالج حيث بلغت نسبتها 80% فكلما برع المعلمون في تقديمها في قالب يفهمه المتعلمون ويكون عند مستوى تفكيرهم وميولاتهم يجعلهم يركزون أكثر مع الدرس ويكون التفاعل داخل الحصة أفضل، حيث تعدّ وضعية الانطلاق المرآة العاكسة للموضوع فكما يقال الكتاب يقرأ من عنوانه، فتفاعل المتعلمين مع الدرس يبين على أن وضعية الانطلاق صحيحة و سليمة، فالدرس هنا هو الكتاب وعنوانه وضعية الانطلاق، فكلما انبهر المتعلمين بها كلما كان تركيزهم على الدرس أكثر فهي تصوب

وتبني لهم نظرة عامة للدرس، وتجعله يسير بخطى ثابتة حتى يحقق الهدف من الدرس، في حين كانت إجابات بقية المعلمين بنوعاً ما والتي بلغت نسبتهم ب 20%.

السؤال الرابع: هل يستطيع المعلم الاستغناء عن وضعية الانطلاق في الدرس

جدول رقم 06: يمثل إجابة المعلمين حول استطاعتهم الاستغناء عن وضعية الانطلاق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	10	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	10	100%	360°



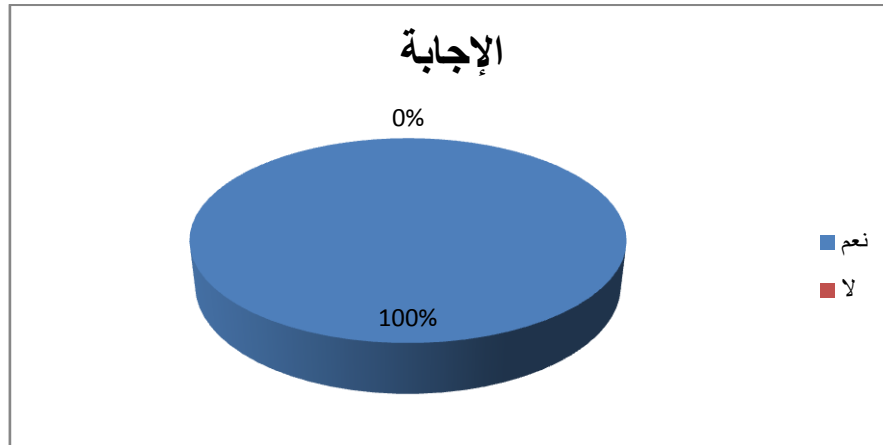
قراءة وتعليق:

أجمع معلّمي المرحلة الثانوية الذين وجّهنا لهم هذه الأسئلة أن إجاباتهم عن السؤال الرابع المتعلق بإمكانية استغناء المعلم عن وضعية الانطلاق أثناء بداية الدرس أنهم لا يمكنهم التخلي عنها، لأنها تعدّ الضوء الذي ينير عقل المتعلّم ويضيء له محتوى الدرس وتجعله فاهم لمضمونه ومحتواه، لأن تفاعل المتعلّم يكون بمدى تفوق المعلم في استهلاله للوضعية الانطلاقية، إذ بلغت نسبتهم ب 100%.

السؤال الخامس: هل يتم تطبيق وضعية الانطلاق في جميع الأنشطة؟

جدول رقم 07: يمثل إجابة المعلمين حول تطبيق وضعية الانطلاق في جميع الأنشطة .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	10	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	10	100%	360°



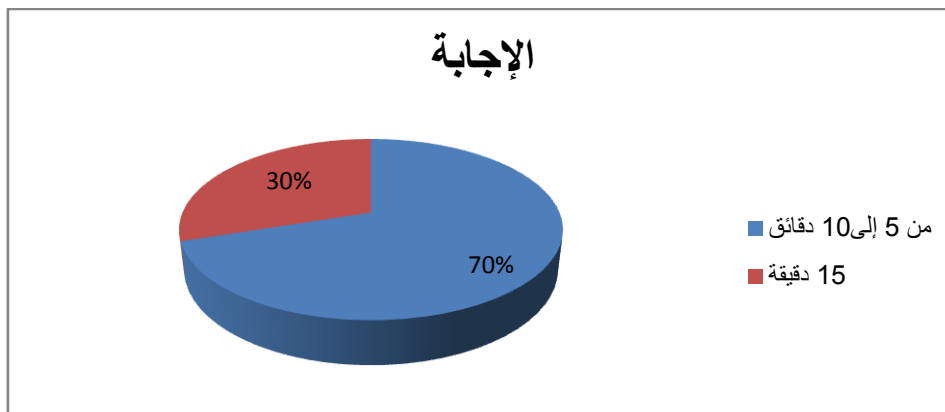
قراءة وتعليق:

من خلال السؤال المقدم للمعلمين حول تطبيق وضعية الانطلاق في جميع الأنشطة توصلنا بعد جمع أجوبة المعلمين أنّ وضعية الانطلاق تطبق في جميع الأنشطة (نص أدبي، قواعد، نص تواصل، بلاغة، مطالعة موجهة) وبلغت 100%، لأنها المرحلة الأولى من مراحل الدرس التي يتوجب على المعلم تطبيقها نظرا للأهمية البالغة التي تحوزها.

السؤال السادس: كم من الوقت يجب استغراقه في تقديم هذه الوضعية؟

جدول رقم 08: يمثل الوقت المخصص لتقديم وضعية الانطلاق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
من 5 إلى 10 دقائق	7	70%	252°
15 دقيقة	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°



قراءة وتعليق:

من خلال الأهمية التي تعترّيها وضعية الانطلاق، لابد أن يخصّص لها وقت كافٍ لتطبيقها، وعند طرحنا السؤال على المعلمين بخصوص الوقت الذي يجب استغرقه في تقديم هذه الوضعية، لاحظنا أن جميع المعلمون أقرّوا بأن الوقت المقدّر من خمس (5) إلى عشرة (10) دقائق كافٍ بالإمام بها.

السؤال السابع: ما هي إيجابيات وضعية الانطلاق؟

قراءة وتعليق:

مادام المعلم لا يستطيع أن يستغني عن وضعية الانطلاق فهي من المؤكّد تحوي مجموعة من الايجابيات، أولها أنها تضع المتعلّم في جوّ الدرس وذلك بإخراجه من الجو الذي يكون فيه قبل الحصة كالتشويش مثلاً، فيحاول المعلم من خلال وضعية الانطلاق نقله من جوّ إلى جوّ آخر ويجعله ينصبّ جُلّ فكره على ما سوف يقدمه المعلم داخل الدرس وينقله نقلاً سلساً ليضعه للتركيز معه، أما الايجابية الثانية التي أجمعوا عليها المعلمين هي تهيئة المتعلّم نفسياً حتى يكون مستعداً لتقبل الدرس الجديد بأسلوب وطريقة جديدة حول موضوع جديد، كما تهيه عقل المتعلّم من خلال الأسلوب الواضح والتدرج في طرح الموضوع، أما الايجابية الثالثة لوضعية الانطلاق هي الربط بين الدروس؛ فلا تجعل في ذهن المتعلّم تلك الفجوة، بل من خلالها لا يقع في تلك الفجوة، بمعنى أن المتعلّم لا يعلم من أين يبدأ المعلم وأين ينتهي وذلك بربط الدرس الجديد بالحق له.

6/3 الصعوبات والحلول:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن معلم اللغة العربية في المؤسسة الثانوية يعاني من عدّة صعوبات في تطبيق وضعية الانطلاق، والتي سوف نتطرق إليها مرفوقة بالحلول المناسبة لها:

- صعوبة تعامل المعلم مع متعلم السنة الأولى من التعليم الثانوي نتيجة الفترة العمرية للمتعلم
- سن المراهقة _ باعتبارها فترة صعبة يكون فيها المتعلم طائشاً لا يبدي أي احترام للمعلم لهذا يجب على المعلم مسايرة المتعلمين حسب هذه الفترة؛
- كثرة عدد المتعلمين في القسم: فبحضورنا الشخصي مع المعلمين تبين لنا أن اكتظاظ الأقسام يؤدي إلى عدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة لكلّ المتعلمين، لذا يجب على القائمين بالمحيط المدرسي محاولة ضبط الأقسام عن طريق محاولة وضع في كل قسم عدد لا

يتجاوز عشرين متعلم وذلك تلبية لقدرة المعلم والمتعلم في إيصال واستقبال المحتوى سواء من الأول أو الثاني؛

- التشويش: باعتباره عامل يؤثر سلبا في سير الحصة ونجاحها، مما يؤدي إلى ضياع الوقت الذي يدفع بالمعلم الاستغناء عن وضعية الانطلاق، والدخول مباشرة في الدرس، فالحل من أجل تخطي هذه الصعوبة والسيطرة على المتعلمين يجب على المعلم إصدار عقاب معنوي يتمثل في (النقاط، تقرير، الطرد وإحضار الولي...)

- عدم تحضير المتعلمين الدرس في المنزل؛ لذا ينبغي على المعلم إجبار المتعلمين بتحضير الدرس المراد تقديمه في الحصة القادمة في المنزل، من أجل اطلاع المتعلم على الدرس ومحاولة فهمه وأخذ نظرة عامة حوله، بهدف تسهيل على المعلم إيصال الوضعية للمتعلم؛

- صعوبة اختيار المعلم للآليات والخلفيات التي تساعد في بناء وضعية الانطلاق، لذا يجب على المعلم اختيار الآليات المناسبة لكل درس التي تمكنه من تطبيق هذه الوضعية بشكل جيد.

الخاتمة

الخاتمة:

- توصّلنا من خلال هذه الدراسة التي تناولنا فيها موضوع بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية إلى عدة نتائج أهمها:
- أن وضعية الانطلاق لها دورًا كبيرًا في تعليمية مادة اللغة العربية، إذ أنّ أغلب المعلمين يطبقونها في تقديم درسه، لأنّها تعدّ أهم مرحلة يجب على المعلمّ التقيد بها وعدم الاستغناء عنها كونها المنطلق الأساسي في بناء تعلّقات جديدة للمتعلم؛
 - لوضعية الانطلاق أنماط مختلفة و متعددة يعتمد عليها المعلمّ في استهلاله للدرس، فعادة ما ينطلق من (التصورات الأولية للمتعلمين، ربط الدرس الجديد بالدرس السابق، الانطلاق من حدث داخل القسم، ومثال من الواقع المعيش...) ومن هنا يتبيّن أن المعلمّ له خيارات عديدة يستطيع اتّباعها أثناء انطلاقه في الدرس؛
 - كما للوضعية الانطلاقية جملة من الأهداف، ولعل أهم هدف يكمن في تشويق المتعلمين ولفت انتباههم، وادخالهم في جو الدرس، ممّا يؤدي إلى خلق تفاعل ومشاركة من قبل المتعلمين مع المعلمّ بغرض الوصول إلى الكفاءة المستهدفة؛
 - كما توصّلنا أن الوقت الذي يجب على المعلمّ استغراقه في تقديمه لوضعية الانطلاق ما يقدر من خمس (5) إلى عشرة (10) دقائق.
- وفي الأخير نودّ أن نقول أن هذا البحث من البشر ومحاولة البشر تخطئ وتصيب، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وفضله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا وحسبنا أنّنا اجتهدنا والمجتهد له أجره في هذا الاجتهاد.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1 أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، دط. 2014، شبكة الألوكة.
- 2 أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية، ط 1. بيروت، لبنان: 2008، ج 2.
- 3 أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ط 1. بيروت، لبنان: 2006، دار النهضة العربية، ج 1.
- 4 بشير إبيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1. 2007، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- 5 حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات- الأبعاد والمتطلبات، د ط. القبة، الجزائر: د ت، دار الخلدونية.
- 6 حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، د ط. بيروت، لبنان: د ت، الدار المصرية اللبنانية.
- 7 خالد لبصيص، التدريس العلمي الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، د ط. الجزائر: 2004، دار التنوير للنشر والتوزيع.
- 8 داوود درويش حلس ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، (د ط، د ت).
- 9 رمضان ارزيل ومحمد حسونات، نحو إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات، المعالم النظرية للمقاربة، تيزي وزو: 2004، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1.
- 10 سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط 1. عمان، الأردن: 2010، دار البداية ناشرون وموزعون.
- 11 - صفوت توفيق هنداوي، إستراتيجية التدريس، المستوى الأول، الفصل الثاني، جامعة دمنهور، (د ط ، د ت).
- 12 - عابد توفيق الهاشمي، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط 7. بيروت: 1983 مؤسسة الرسالة.
- 13 عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤية نظرية، ط 1. عمان، الأردن: 2009، دار الصفاء.

- 14 -عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، (د ط ، د ت).
 - 15 -عنود الشايش الخريش، أسس المنهاج واللغة، ط 1. 2012، دار الحامد للنشر والتوزيع.
 - 16 -فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط 1. عمان: 2013، دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - 17 -محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8. 1426 هـ، 2005 م، مؤسسة الرسالة.
 - 18 -مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط 4. القاهرة: 2004، مكتبة الشروق الدولية.
 - 19 -محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، د ط. الجزائر: 2006، دار الكتب العلمية.
 - 20 -محمد بن مبخوت، مفاهيم التقويم في المقاربة بالكفاءات، إعداد وترتيب وجمع وتفرغ، بلمامون، نائب مدير الدراسات بمعهد التكوين المعلمين ببيشار، أكتوبر 2013.
 - 21 - محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح:خالد رشيد القاضي، ط 1. بيروت، لبنان:2006، دار صبح، ج 11.
 - 22 -محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط 1. بيروت، لبنان:2007، دار صبح، ج 12.
 - 23 -محمد زيدان، الاستقراء والمنهج، ط 1. القاهرة: 1980، مؤسسة الشهاب الجامعية.
 - 24 -محمد طاهر وعلي، الوضعية مشكلة في المقاربة بالكفاءات، ط 2007.
 - 25 -محمد محمود موسى، الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، ط 1. القاهرة، مصر: 2012، دار ابن الجوزي.
 - 26 -محمود عبد الحليم منسي، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، د ط.الاسكندرية، مصر:2003،دار المعرفة الجامعية.
 - 27 -ملحقة سعيدة الجوهري، المعجم التربوي، د ط. 2009، المركز الوطني للوثائق التربوية
 - 28 -نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط 1. 2009، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الوثائق التربوية:**
- 1 -أحمد الزبير، سند تربوي تطويري على أساس المقاربة بالكفاءات يتضمن دروسا نموذجية موجهة لأستاذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية.

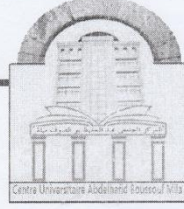
قائمة المصادر والمراجع

- 2 - أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، د ط، د ت، أوراس للنشر.
 - 3 - حسين شلوف ومحمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، (د ط، د ت).
 - 4 - مديرية التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي التقني، المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، علوم تجريبية، رياضية، تقني رياضي، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية، اللغة العربية وآدابها (د ط، د ت).
 - 5 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، عدد خاص، أوت 2014.
 - 6 - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، جويلية 2015.
 - 7 - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017 - 2018.
- المجلات والدوريات:**
- 1- رابعة إسماعيل عباس الرفاعي، فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الطائف، المجلد 2، العدد 1، كانون ثاني، 2013.
 - 2- ضياء الدين بن فردية وعبد القادر البار، فاعلية تدريس اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مر بلح ورقلة، الجزائر، العدد 25، جوان 2016.
 - 3- بن ناجي نصيرة و بلعربي الطيب، بناء المناهج التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم التربية، د ت، جامعة الجزائر 2.
 - 4- السعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي، دراسة في المصطلحات، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقاربة الكفاءات - المنعقد يومي: 04 - 05 ديسمبر

قائمة المصادر والمراجع

- 2013 م ، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة معمرى تيزي وزو، قسم اللغة العربية وآدابها، 2014.
- 5- مريامة بريشي و الزهرة الأسود، التعليم بالقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتحصيل الدراسي مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة الجزائر، غ خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.
- 6- لعزلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف (مجلة علمية محكمة) كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البويرة، الجزائر، العدد 14، السنة الثامنة أكتوبر 2013.
- 7- ليلي دام خي، تقييم وضعيات تقويم الكفاية في السيرورة الديداك نية دراسة ميدانية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة الجزائر، العدد 2 جوان 2012.
- الرسائل الجامعية:**
- 1- عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية بالقاربة النصية في المرحلة الثانوية، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، الموسم الدراسي 2010 - 2011.
- 2- حميدي محمد، واقع التدريس بين النحو في ضوء المقاربة النصية، اللغة والأدب العربي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ياحي فارس.
- 3- عبد المؤمن رحمانى، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014.
- 4- حشاني رباح، دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- المواقع الالكترونية:**
- 1- الحسن اللحية، وضعية الانطلاق، مقال في موقع www.hassanlahai.com ، 2019/1/12 .
- 2- التمهيد للدرس ، أهدافه، شروطه، طرقه، مقال في موقع www.alukah.net ، تاريخ الإيداع: 04 /06 /2017.

الملاحق



ميلة في:
مكتب الدعوة بالعريشة

إلى السيد المحترم(ة) / رعيلا كمال .

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة

1- ... جامعة ...

2- ... محمد بن ...

3- ...

المستوى: ... الثانية ...

التخصص: ...

خلال السنة الجامعية: 2018/2019.

عنوان موضوع التربص: بناء نموذج ...
المدة التربص: ...
الاستاذ ...

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير المساعد

الدكتور: محمد هشام بن الشريف

مدير مساعد للدراسات في التدرج
معهد الآداب واللغات

اللغة العربية تربية . هذه كرتة تربية .

الوصفية التعليمية: نص + د	الموضوع: الأمثال والحكم	الفئة المستهدفة: 1 ح	التوقيت:
الوسائل التعليمية:	1: السبورة 2: أعلام الكتاب السند: - الكتاب المدرسي - المعين في اللغة العربية وآدابها	الكفاءات المستهدفة:	1: أن يتعرف التلميذ على 20 لغة الأمثال على حياة العرب 2: أن يفرق التلميذ بين المثل والحكمة 3: أن يكتشف التلميذ الخصائص الفنية لكل من المثل والحكمة
المراحل	أنشطة المتعلمين	أنشطة المعلم	
حواشي - تخطيط	تقديم النص: نسأ أن الأمثال والحكم في العصر الجاهلي نشوء طبيعيا وهي تطلعت على عقلية القوم واتجاهات تخليقهم ونظرتهم إلى الحياة . ولم تكن الحكمة الجاهلية من زهير الشئ وحده بل تعدته إلى الشعر أيضا . أحرق على المثل والحكمة: - ما هو المثل: المثل كلمة مثل مأخوذة من قول: هذا المثل الشئ ومثله كما تقول سببه وسببه لأن الأهل فيه التسليم . والمثل مورد ومضروب فمورد المثل: هو القائمة أو الحادثة التي ورد فيها . ومضربه: هو الحالة التي تستخدم فيها	تقديم النص: نسأ أن الأمثال والحكم في العصر الجاهلي نشوء طبيعيا وهي تطلعت على عقلية القوم واتجاهات تخليقهم ونظرتهم إلى الحياة . ولم تكن الحكمة الجاهلية من زهير الشئ وحده بل تعدته إلى الشعر أيضا . أحرق على المثل والحكمة: - ما هو المثل: المثل كلمة مثل مأخوذة من قول: هذا المثل الشئ ومثله كما تقول سببه وسببه لأن الأهل فيه التسليم . والمثل مورد ومضروب فمورد المثل: هو القائمة أو الحادثة التي ورد فيها . ومضربه: هو الحالة التي تستخدم فيها	تقديم النص: نسأ أن الأمثال والحكم في العصر الجاهلي نشوء طبيعيا وهي تطلعت على عقلية القوم واتجاهات تخليقهم ونظرتهم إلى الحياة . ولم تكن الحكمة الجاهلية من زهير الشئ وحده بل تعدته إلى الشعر أيضا . أحرق على المثل والحكمة: - ما هو المثل: المثل كلمة مثل مأخوذة من قول: هذا المثل الشئ ومثله كما تقول سببه وسببه لأن الأهل فيه التسليم . والمثل مورد ومضروب فمورد المثل: هو القائمة أو الحادثة التي ورد فيها . ومضربه: هو الحالة التي تستخدم فيها

ما هي الحكمة ؟

الحكمة : لون من النثر وهي خلاصة ظهر معنى إلى الحياة - تصدر عن ذوي التجارب الخفية والعقول الراجحة والأفكار النيرة .

أكتشفت معطيات النهر :

1/ ما المراد بالحر في المثال الأول ؟ وما السلوك المرتبط به في هذا المثل ؟ ذكر بعض صفات الحر .

أكتشفت معطيات النهر :
1/ المراد بالحر في المثال الأول : الحريم الأصيل ، والذي من صفاته إعانة المحتاج ، والوفاء وخدمة الناس - السلوك المرتبط به في هذا المثل هو الوفاء بالوعد ، وهذا السلوك من أجل الصفات وأفضليها عند العرب .

من صفات الحر : الكرم ، الشجاعة ، الأمانة ، نبل الأخلاق ، التواضع .

2/ ما ذا اتعرف عن سحرمار ؟ وعرقوب ؟ وما تفرق ؟ ولماذا ترمز هذه الأسماء ؟
2/ قصة سحرمار : رجل رومي ، تبنى عصر الخو رنق ، وهو قصير مشهور بظهور الكوفة لهلاك النجاش بن امرئ القيس ولما فرغ من نيأته ألقاه الملك من أعلاه فخر ميتاً ، ولما فعل ذلك لبثا يبين مثله لغيره ، ويضرب هذا المثل لمن يجزي الإحسان بالإساءة .

عرقوب : رجل من الجالين أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب " إذا طلعت هذه النخلة فلذلك طلعتها " فلما طلعت فقال : دعها حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير زهوا (تنمو أكثر) فلما زهت قال : دعها حتى تصير رطبا ، فلما أرطبته قال : دعها حتى تصير نهدا .

فلما أتت عرقوب عمداً ليها عرقوب من

من الليل فخطبها ، ولم يجم أحاه شيئاً
فصار يضرب به المثل في إخلال الوعد .
- ثم مر هذه الأسماء في صفتيات سلوكية
فيها مبالغة سلوكية غير عادية حتى صار
يضرب بها المثل .

ما مفاد الحكمة في البيت - مفاد الحكمة في المثال الخامس أي الإنسان
الخاص P لا يؤم تدعو

عنه وذمومه ، وبذلك تدعو هذه الحكمة
إلى إزغاف المال ومساعدة المحتاجين .
- آتاهن مصلحات الشعر .

في الأمثال دعوة صريحة إلى التحلي
بالأخلاق الحميدة منها : أجود من حاتم
فهو يدعو إلى نشر فضيلة الكرم لها فيها
من تعاون ومساعدة الآخرين وأثر
في تماسك المجتمع وتحايه .

12 : أي ذبوع الأمثال في البيت الجاهلية
تستند فيها الحاجة إلى خلاصة بخار
لتدفع بها وتسير في هدبها .

13 : هي كناية تدل على بلوغ الأمر
غاية وتجاوزه الحد في ذلك .
14 : أوجه التشابه :

- إيجاز العبارة ، دقة التعبير ، تداول
بين الناس ، يهد فان إلى تقويم
سلوك الإنسان ، حسن البيان والاحسان للبيت
- أوجه الاختلاف :

- للمثل مورد ومضرب أمثال الحكمة فيلا .
- المثل يطلقه عامة الناس ، أمثال الحكمة
فيقولها أصحاب العقول الراجحة .
وذلك من معرفة المهدر .

مناقشة مصلحات الشعر :

11 : عيّن الأمثال التي
تتعلق بالأخلاق الحميدة
وبين أثرها في تماسك
المجتمع .

12 : نعم تخسر شيوخ
الأمثال بين العرب في
العصر الجاهلي .

13 : علام تدل الصورة
البيانية في بلغ السيل الزب

14 : ما الفرق بين المثل
والحكمة ؟

من الليل فخلعها، ولم يجر أخاه شيئاً
 فصار يضرب به المثل في إخلال الوعد
 - ثم مر هذه الأسماء إلى صفات سلوكية
 فيها مخالفة سلوكية غير عادية حتى صار
 يضرب بها المثل .

- مفاد الحكمة في المثال الخامس أن الإنسان
 الغني إذا دخل بيته على فؤده استغنى
 عنه وذموه . وبذلك تدعو هذه الحكمة
 إلى لزق المال ومساعدة المحتاجين .
 - آراء حسن معطيات التفسير .

- في الأمثال دعوة صريحة إلى التحلي
 بالأخلاق الحميدة منها : أجود من حاتم
 فهو يدعو إلى نشر فضيلة الكرم لها فيها
 من تعاون ومساعدة الآخرين وأثر
 في تماسك المجتمع وتحايه .

12 : إن ذبوع الأمثال في البيوت الجاهلة
 تمشد فيها الحاجة إلى خلاصة تجارتها
 لتدفع بها وتسير في هدنها .
 13 : هي كناية تدل على بلوغ الأمر
 غاية وتجاوز الحد في ذلك .

14 : أوجه التشابه :
 - إيجاز العبارة ، دقة التعبير ، الدأول
 بين الناس ، يهد فان إلى تقويم
 سلوك الإنسان ، حسن البيان والاحسان للغير .
 - أوجه الاختلاف :

- للمثل مورد ومضرب أمّا الحكمة فيلا .
 - المثل يطلقه عامة الناس ، أمّا الحكمة
 فيقولها أصحاب العقول الراجحة .
 وتكون محروقة الكلد ر .

- ما مفاد الحكمة في البيوت
 الخامس ؟ إلام تدعو .

مناقشة معطيات التفسير :
 1 : عيّن الأمثال التي
 تدل على الأخلاق الحميدة
 وبين أثرها في تماسك
 المجتمع .

12 : بم تخشّر شيوخ
 الأمثال بين العرب في
 العصر الجاهلي .

13 : علام تدل الصورة
 البيانية على بلوغ السيل الزب

14 : ما الفرق بين المثل
 والحكمة ؟

مدكرة تربوية

المادة : اللغة العربية وآدابها
الوحدة التعليمية رقم 04

التوقيت	المستوى	الموضوع	استثمار موارد النص في مجال القواعد
1 سا	1 ع 1	بناء الفعل الأمر	

الوسائل التعليمية :

- 1- السبورة
- 2- أقلام اللباد
- السند :
- الكتاب المدرسي
- الجديدي في الأدب

الكفاءات المستهدفة :

- 1: أن يتحرق التلميذ على حالات بناء الفعل الأمر
- 2: أن يوظف التلميذ جملا مفيدة تتضمن حالات بناء الفعل الأمر

الملاحظة	أششطة المتعلمين	أششطة المعلم
ملاحظة	أششطة المتعلمين الأمر : هو طلب القيام بالفعل على وجه الإلزام .	أششطة المعلم تحرفتكم في دروس سابقة على المبني من الأفعال : بناء الفعل الماضي ، اليوم بإذن الله سنتطرق إلى بناء الفعل الأمر فما هو الأمر ؟ الأمثلة : 1: أسمع ذلي قولهم «ربنا حي نامة» وهو تحبير عن السرعة . 2: قال الشيخ لأبيه : «لو ذا التوى عليك الأمر سأورع لبيبا» 3: قال تعالى : «وقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى» 4: اتق دعوة المظلوم . 5: احبرن على السدائد . 6: يا علي الترمذ يقول الشهدق . - قراءة الأستاذة للأمثلة . الملحق الثاني 1

- قراءات فردية لبعض التلاميذ مع تصحيح الأخطاء ونوجوت مع محاولة فهم معني الأمثلة

لا حذف المثال الأول :
ما هو الأصل في بناء
الفعل الأمر ؟

ما هي الحالات التي يبني
فيها الفعل الأمر على
السكون ؟ من خلال الأمثلة

13: لا حذف المثال الثاني
والثالث علام يبني الفعل
الأمر ؟

14: ما نوع الفعل في
المثال الرابع ؟

ما هي علامة بناء الفعل
الأمر المعتل الآخر ؟

بما اتصل الفعل الأمر
في المثال الخامس ؟

ما هي علامة بناء الأمر
عند اتصاله بهذه النون ؟

من خلال ما سبق قم
ببناء أحكام القاعدة :

فعل الأمر مبني و يبني على :
السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر : اذهب
- إذا اتصلت به نون النسوة : اذهبن .

حذف النون : إذا اتصلت به واو الجماعة : تسلموا
- ياء المخاطبة : تسلمي
- ألف الاثنين : تسلما

حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر (مأمر)
الفتح : إذا اتصلت به نون التوكيد :
التوكيد : أعد فتي
الحقيقة : أعد فن

أحكام القاعدة 3

أحكام القاعدة 3

لحكام موارد المتعلم وضبطها:

١٨: في مجال المعارف:

استخرج فعل الأمر من التعابير المأثية واذكر علامة بنائه: ص 73 من الكتاب المدرسي.

ب: في مجال المعارف الفعلية:

- كَوْن جملا تستوف في فيها حالات بناء فعل الأمر.

لحكام موارد المتعلم وضبطها:

في مجال المعارف:

فعل الأمر	علامة بنائه .
هزي، كلي، الشربي قري	حذف النون لارتصاه ببناء المخاطبة .
اسح، اتق، ادع	حذف حرف العلة .
اذهب، قوط	حذف النون لارتصاه بالواو أو الياء .
اركعوا، اسجدوا، اعبدوا، افعلوا	حذف النون لارتصاه بواو الجماعة .

ج: في مجال ادماج المعارف الفعلية:

- 1- قل حقاً ولو على نفسك .
- 2- يا مجاهدين ارفعن علم الجزائر عالياً .
- 3- قال تعالى: « والذ عصاك ... » قرآن كريم
- 4- تسلح بالصبر والايان حتى تترحا في حيا تكمها .
- 5- تسلحي بالعفة فإنها تاج المرأة .

المستوى: ج ١ و ٢
الوقت: ١ ساعة

المادة: أدب عربي لشأن: بلاغة لموضوع: الاستعارة التهجيرية والمكنية

الكفاءات المستهدفة	الوسائل التعليمية
- أن يتعرف في التلمية على الاستعارة - أن يتعلم كيفية التفرقة بين الاستعارة التهجيرية والاستعارة المكنية	- الكتاب المدرسي - المسورة - القلم
المراحل	الأنشطة التعليمية
تمهيد	- درستم في الحصة السابقة - المجاز اللغوي من يدركني - شعر يوف المبحر اللغوي - كيف يسمى الهمز البياني - التي تشكل من المبحر - إذن موضوع درسنا هو الاستعارة
كتابة الأمثلة على المسورة	١- قال تعالى: كتاب اني لناه اليك لتخرج الناس من الظلمة الى النور ٢- قال الشاعر: فلم أرقبني من مشي البحر خوضه ولا رجلا قامت تعادفه الأسد ٣- قال العجاج في إحدى خطبه: ني لأرى رؤوسا قد ابيضت وحان فطامها واني اقامتها الصلابة ٤- قال فحول فياها: اقول لليل قف والفرح يهرده
الكشف احكام القواعد	قراءه الأمثلة قراءة التذوق قراءه بعض التلاميذ

لحموه مع الأمثلة في المجموعة P/ ما العلاقة بين الجمل القولم ؟	= ص علاقة مشابهة	
حدد طرفي التشبيه في هذه الآية الكرمة	= تشبه الجمل (المشبه) بالظلام (المشبه به)	
ما هي القرينة التي اعتمدت عليها في اكتشاف المشبه به ؟	= هي القرينة الحالية	
هل يمكن أن يحدد الظهور تشبه من يقرر في أي الاستعارة ؟	= لا يمكن فهي استعارة	بناء اختصاص القاعدة
لحموه مع الأمثلة في التشبيه ؟ ما هو الفرق المحدود ؟ كيف يفسر هذا النوع من الاستعارة الذي يحدث فيه التشبيه له ؟	= تشبه حد ف واحد طرفيه وعلاقة المشابهة دائما وهي عسسان	
الاستعارة تهرجيه وهي ما يفرق بلطف المشبه به وحدف المشبه فهو تسبوعا النفس وما لو ابيضها صا	P/ الاستعارة تهرجيه وهي ما يفرق بلطف المشبه به وحدف المشبه فهو تسبوعا النفس وما لو ابيضها صا	
والنفس الليل عليها فكاهها الاستعارة تهرجيه وهي ما يفرق المشبه به ور من له بأحد لوازمه لا القرينة انك الربيع الخلق يخالها صا	D/ الاستعارة تهرجيه وهي ما يفرق المشبه به ور من له بأحد لوازمه لا القرينة انك الربيع الخلق يخالها صا	
من الحسن حتى ناد أن يتكلم استخرج الاستعارة مما يلي وبيّن نوعها	4- لا توجب يا مسلم من رجل قال المشي في سيف الدولة	الخصائص موارد المتعلم وغيرها
احبك يا سحر الزمان و بده 3- روى ل الساعو	م وان لمشي قبل المصى والفرقة	
أنا إن زفرت إلى الخزيمة أحشيت فمن أشت على الخزيمة كلها	عناي بخرأ وانزجرت بيانا تدخمن الورق الصل دحانا	
1/ مكنية = حذف المشبه به وهو الإنسان وتو لا ما يدل عليه وهي "الفرح"	2/ تهرجيه = حذف المشبه وهو سيف الدولة وصرح بالمشبه به وهو السحر	
3/ تهرجيه = تشبه الدموع بالبحر وحذف المشبه (الدموع) وصرح بالمشبه به (البحر)	* مكنية = تشبه النفس بشيء يذوق حذف المشبه به وتو لا ما يدل على وهو الزخيار	

٢- في اصلاح الشاة لماذا
رفض الرسول (ص) أن
يتميز عن أصحابه ؟
عما يدل هذا التصرف ؟

١٥: اسرح العبارة «فلعل
بعضكم أن يكون أبلغ
من بعض فأحسد الله مديق»

١٦: ما المقصود «في هذا
الذي تحسبون أنه كتمان من
كسوا في العصر...»
١٧: ما المقصود بـ «رغمي
غلبت غصبي»

التحليل:

- مناقشة معطيات النص
١٨: أي نوع من الحكم تفضل
ولماذا ؟

١٩: في رأيك أيهما أقوى
حساب الصديق أم حساب
القانون ؟ لماذا ؟

٢٠: بم انتصر الاسلام
في منطق الرق والفساح
أم بمنطق العنف والجبروت
٢١: لماذا كان الرسول (ص)
يختار الحكم الميسر ؟

- رفض الرسول (ص) أن يتميز عن أصحابه
لأن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً
ويدل هذا التصرف على تواضع الرسول
(ص) مع مرؤوسيه ، كما أنه يريد أن يبين
نسبة حميدة يتركها للرؤساء من بعده .
١٥: المقصود من هذه العبارة أن القاصي
يجزم بالظاهر فقد يكون الظالم أبلغ
حجة من المظلوم فيحكم له الرسول (ص)
بناء على قوة بيائه لذلك قال (ص) :
«ومن قضيته له بحق مسلم في ما هي قضيته
من النار فليأخذها أو غلبت ركبها» .
١٦: رمحى حرية الفكر

١٧: المقصود بهذه العبارة: أن رحمة
الله واسعة وهي أوسع من ملكه .

أنا قس معطيات النص:

١: أفضّل الحكم المبني على أساس
المشورة لأنه يقوم على العدل .
٢: حساب الصديق أقوى من حساب
القانون لأن هذا الحساب داخلي انفعلي و
بالمقابل يعدّ صاحبها أكثر من غيره لأن
منزجه الفطرة السليمة وكذلك سلطة الدين .
٣: انتصر الاسلام بمنطق الرفق والتسامح

١٤: كان الرسول (ص) يختار الحكم الميسر
حتى لا يشتد على الناس .

استنظر معطيان النص

1: استرجع العبارات الآتية

ثم أدخلها في مفيدة

2: أن يعجز بكل ذريعة من ذرائع

السلطان

3: زكفك العهل

3: واليوم يكسر اللاعظون

بحرية الفكر

استنظر معطيان النص

1: استرجع العبارات

2: أن يعجز بكل ذريعة من ذرائع السلطان

بمعنى أن يسيطر بأي حجة من

الحجج الخاصة بالسلطة

3: صياغة الجملة: أنا الأستاذ الصديق

للكراميد باستطاعتي أن أعجز بكل ذريعة

من ذرائع الاستاذة

4: زكفك العهل: طلب منك الراحة وعدم

العمل لأننا سنقوم به بدلك

5: صياغة الجملة: يا أيها أوكفك العهل

6: اليوم يكسر اللاعظون بحرية الفكر

7: الذين تحدوا عن حرية الفكر

يخرجون عن حقيقة الحرية شيئاً

مذكرة تربية
المادة: اللغة العربية وآدابها

الموضوع	معلم الأمثال (حسن مروة)	الفترة المستهدفة	التوقيت
تمت تواجدها	الحكم في الجاهلية (بطلها البشائر)	ع 1	ع 1
الوحدة التعليمية رقم 4	الوسائل التعليمية	1: السورة	2: آخلام البدار
الكفاءات المستهدفة	الوسائل التعليمية	1: السورة	2: آخلام البدار
للمراحل	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين	الملاحظات
وصفية الانطلاق	طرح بعض الأسئلة حول الموضوع السابق (الأمثال والحكم) في النص الأدبي	تقديم النص: الكتاب 69	الفرهم
وصفية بناء استنتاجات	الفرهم - الترسات معطيات النص - عمق تكسيف أمثال الجاهلية - في نظر الكاتب؟ - ما هو العالمات والفرهم - التي تحملها أمثال العصر الجاهلي؟ - ما مصدر الحكم الجاهلية؟ - ما الظواهر التي تكسها حكم الجاهلية؟	تكميل معطيات النص - تكسيف أمثال الجاهلية في نظر الكاتب - عن ثقافة الجاهلية العربية - تعمل أمثال العصر الجاهلي علامات - ودلالات تاريخية على الكثير من الظواهر - عن نوعية الحياة الاجتماعية بمختلف - مظاهرها وعن نوعية الوعي المجتمعي - الحكم في الجاهلية هي وليدة حوادث - الوهر وتجارية - 14: الظواهر التي عكستها الحكم الجاهلية - هي كونها موافقة لحياة يد والحرارة	الفرهم

فهي ترشد البدوي إلى مناخه وتبعده
عن مضاره، وتزين له الفضائل التي
تجدها الحمى الجاهلية، كتعظيم القوة
ومقتة الصنف بالاضافة إلى الفضائل للإنسان

لما لم تكن حكم الجاهلية تعنى
تجلاح مشاكل الجماعة ؟

5/ : لم تكن الحكم الجاهلية بمعالجة مشاكل
الجماعة ، لأن بيئة منغلقة ، كما أن
العصبية القبلية حدثت من تطلعا تهم

6/ : ما هو شروط زنج الحكمة ؟
وهل توفرت هذه الشروط
في حكم الجاهلية ؟

7/ : مجتمع أولسح .
6/ : من شروط زنج الحكمة أن يعبر عن
فكرة صائبة وتصدر عن خاصية القوم
ومن عقل وتجربة في الحياة

8/ : حكم الجاهلية مستوفاة لهذه الشروط ،
معدا فراغها وليدة جوارث الدهر .
بينما الحكمة يجب أن تكون وليدة العلم
الصحيح والتفكير العميق والتأمل الطويل

التحليل
- مناقشة مخطات الدين
11/ : إذا كان المثل صوت
السحب ، فإلى أي مدى يصدق
هذا القول على أمثال الجاهلية ؟

12/ : أنا في مرحلة من الحياة
- إن الأمثال على نوعها ترتبط بالبيئة
الحربية العشوائية وتغير عنها تغييرا
هادئا حاليا من التصنيع

13/ : المثل صوت السحب لأنه مرآة
الحياة الاجتماعية والعقلية والفردية .
14/ : ذلك أن الصاحب صاحب
كما يقال : قل لي من صاحب أمثل
لك من أنت ، والحكمة صائبة فيما
نظرت إليه .

15/ : أنا في مرحلة من الحياة
- أنا في مرحلة من الحياة
16/ : أنا في مرحلة من الحياة

17/ : أنا في مرحلة من الحياة
- أنا في مرحلة من الحياة
18/ : أنا في مرحلة من الحياة

19/ : أنا في مرحلة من الحياة
- أنا في مرحلة من الحياة
20/ : أنا في مرحلة من الحياة

21/ : أنا في مرحلة من الحياة
- أنا في مرحلة من الحياة
22/ : أنا في مرحلة من الحياة

23/ : أنا في مرحلة من الحياة
- أنا في مرحلة من الحياة
24/ : أنا في مرحلة من الحياة

وصفية بناء الفكر

فهرس المحتويات

	دعاء
	شكر وتقدير
	إهداء
	مقدمة
	الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم
04	المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.....
04	1/ مفهوم المقاربة بالكفاءات.....
04	1/1 مفهوم المقاربة.....
05	2/1 مفهوم الكفاءة.....
06	3/1 مفهوم المقاربة بالكفاءات.....
08	2/ خصائص الكفاءة.....
09	3/ مبادئ التعليم بالمقاربة بالكفاءات.....
09	4/ أهداف المقاربة بالكفاءات.....
10	المبحث الثاني: المقاربة النصية.....
10	1/ مفهوم المقاربة النصية.....
12	2/ مبادئ المقاربة النصية.....
12	1/2 الأساس الأول (لغوي).....
12	2/2 الأساس الثاني (تربوي).....
13	3/ أهمية المقاربة النصية.....
14	4/ أهداف المقاربة النصية.....
15	المبحث الثالث: وضعية الانطلاق.....
15	1/ مفهوم وضعية الانطلاق.....
15	1/1 مفهوم الوضعية.....
16	2/1 مفهوم وضعية الانطلاق.....
18	3/1 شروط وضعية الانطلاق.....

فهرس المحتويات

19	4/1 خصائص وضعية الانطلاق.....
19	2/ التمهيد في المقاربة بالأهداف
20	1/2 شروط التمهيد.....
20	2/2 أنواع التمهيد.....
21	3/2 أنماط التمهيد.....
22	4/2 أغراض التمهيد.....
23	5/2 أهمية التمهيد.....
24	3/ وضعية مشكلة في المقاربة بالكفاءات.....
25	1/3 شروط وضعية مشكلة.....
25	2/3 كيف تصاغ وضعية مشكلة.....
26	3/3 خصائص وضعية المشكلة.....
27	4/3 أهمية وضعية المشكلة.....
الفصل الثاني: بناء وضعية الانطلاق ودورها في تعليمية مادة اللغة العربية	
30	المبحث الأول: الوسائل التعليمية.....
30	1/ الكتاب المدرسي.....
30	1/1 مفهوم الكتاب المدرسي.....
31	2/1 أهمية الكتاب المدرسي.....
31	3/1 وظائف الكتاب المدرسي.....
31	4/1 وصف كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.....
33	2/ دليل المعلم.....
33	1/2 مفهوم دليل المعلم.....
33	2/2 محتوى دليل المعلم.....
35	3/ المذكرة.....
35	4/ كيفية تنفيذ وضعية الانطلاق من خلال الدليل والمذكرة.....
35	1/4 النص الأدبي.....
38	2/4 قواعد اللغة.....

فهرس المحتويات

39	3/4 البلاغة.....
41	4/4 المطالعة الموجهة.....
42	5/4 النص التواصلي.....
44	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.....
44	1/ حضور الدروس.....
44	1/1 في تنشيط النص الأدبي(في مدح الهاشميين).....
47	2/1 في تنشيط درس قواعد اللغة(التمييز).....
49	3/1 في تنشيط درس العروض (البحر الطويل).....
51	4/1 في تنشيط درس المطالعة الموجهة(انتظار).....
53	5/1 في تنشيط درس النص التواصلي: نشأة الأحزاب السياسية.....
54	6/1 في تنشيط درس البلاغة: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.....
57	2/ بناء وضعية الانطلاق.....
57	1/2 النص الأدبي: في مدح الهاشميين للكميث بن زيد.....
58	2/2 نشاط قواعد اللغة: التمييز.....
58	3/2 نشاط العروض: البحر الطويل.....
59	4/2 نشاط النص التواصلي: نشأة الأحزاب السياسية.....
59	5/2 نشاط البلاغة:الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.....
60	6/2 المطالعة الموجهة: انتظار لأبو العيد دودو.....
61	3/ الدراسة الميدانية.....
61	1/3 المنهج المستخدم.....
61	2/3 مجال الدراسة.....
62	3/3 عينة الدراسة.....
62	4/3 الدراسة الميدانية.....
62	5/3 أدوات جمع البيانات.....
70	6/3 الصعوبات والحلول.....
73	الخاتمة

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع
الملاحق
فهرس المحتويات
الملخص

المُلخص

الملخص:

تعدّ وضعية الانطلاق أهم خطوة من خطوات سير الدرس، خاصة في تدريس مادة اللغة العربية، حيث كان يطلق عليها في الطريقة القديمة - المقاربة بالأهداف - بالتمهيد، أما الطريقة الحديثة - المقاربة بالكفاءات - اصطلح عليها الوضعية المشكّلة.

ونظرًا للأهمية البالغة لوضعية الانطلاق حازت على اهتمام المربين مما جعلها تنصّد مشاغل المعلمين، وتعتبر أساس عملهم اليومي؛ فهي نقطة البداية التي ينطلق منها المعلم لجذب ولفت انتباه المتعلّمين، فيتهيأ للمتعلم بما لها من قدرة على إحداث استجابة متخطيًا الصعوبات والوصول إلى الكفاءة المستهدفة.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات، وضعية الانطلاق.

Le résumé :

On peut considérer la stratégie de commencement, l'étape la plus importante pour faire une leçon surtout dans la langue arabe auparavant dans l'approche par objectif mais maintenant dans l'approche par les compétences.

La stratégie d'enseigner la langue est très essentielle, pour les pédagogues et les instituteurs, c'est un point pour attirer l'attention des élèves et faire ce qu'on appelle interaction enseignant apprenants, tant cela pour obtenir la compétence irisée.

Les mots clés :

L'approche par objectifs, l'approche par les compétences, stratégie de commencement.